جامعة ابن خلدون–تيارت

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

منهجية العلوم السياسية

د.بوعزة فاطمة الزهرة.

2026–2025

الفهرس:

-معلومات عن أستاذ المقياس 05

-أهداف المقياس 06

-البطاقة التقنية للمقياس 07

-طرق التقييم 08

-مقدمة 09

-المحور الأول: 10

-تعريف العلم والبحث العلمي **10-14**

-المحور الثاني: مناهج البحث العلمي 15

-المنهج الاستنباطي 18

-المنهج الاستقرائي 18

-المنهج الوصفي 19

-المنهج التاريخي 20

-المنهج التجريبي 21

-المحور الثالث: مشكلة البحث العلمي 22

-تحديد مشكلة البحث 23-26

-القراءة الاستطلاعية ورسم خطة البحث 26-29

-جمع المادة العلمية والبيانات 29-31

-المحور الرابع: مصادر وأدوات البحث العلمي 32

-المصادر 33

أدوات البحث 33

-المصادر والوثائق 33

-الملاحظة 34-38

-المقابلة 38-41

-الاستبيان 41-45

-العينة 45-50

-القياس 50-52

المحور السادس: إعداد البحث العلمي 53

-اختيار الموضوع 54

-الاشكالية 55

-الفرضيات والنظريات والادبيات السابقة 55-59

-جمع البيانات 59

-تحليل وتفسير البيانات 60-62

-النتائج 62

المحور السابع: مناهج طرق البحث 64

-التحليل النظمي 65-66

-التحليل الوظيفي 67

-النهج المؤسسي 69

-المنهج الاتصالي 70

المحور الثامن: اقترابات طرق البحث 72

-اقتراب النخبة 74

-التحليل الطبقي 75

-اقتراب الجماعة 77

-اقتراب صنع القرار 78

المحور التاسع: التقنيات المستعملة في البحث 80

-الاقتباس 81

-التهميش ومختلف مدارسه 82

-الخاتمة 86

-قائمة المراجع 88

قائمة الأشكال 93

معلومات عن أستاذ المادة:

الأستاذة: بوعزة فاطمة الزهرة

الرتبة: أستاذ محاضر –ب–

مسؤول تخصص الماستر: إدارة الموارد البشرية

البريد الإلكتروني:

fatimazahra.bouazza@univ-tiaret.dz

أيام العمل:

الأحد–الإثنين

قاعات التدريس

القاعة 04/ القاعة B02

البطاقة التقنية للمقياس:

عنوان الماستر: الإدارة المحلية

المادة: منهجية العلوم السياسية

السداسي: الأول/الثاني

الوحدة التعليمية: المنهجية

أستاذ المادة: د.بوعزة فاطمة الزهرة

الرصيد: 04

المعامل: 03

الحجم الساعي السداسي:

14–16 أسبوع

طريقة التقييم

المراقبة المستمرة للطالب إلى جانب الأعمال التي يكلف بها الطالب أسبوعيا، وكذلك العلامة المحصل عليها في الامتحان كتابي أو شفهي.

أهداف التعليم:

يهدف مقياس منهجية العلوم السياسية إلى تمكين طلبة السنة أولى ماستر من اكتساب تكوين منهجي رصين يؤهلهم للانتقال من مرحلة استيعاب المعارف النظرية إلى مرحلة إنتاج بحث علمي منظم ومتسق. ويتحقق ذلك من خلال جملة من الأهداف المعرفية والمنهجية والمهارية، تتمثل في:

أولا: تمكين الطلبة من فهم طبيعة المعرفة السياسية وحدودها، وإدراك العلاقة بين النظرية والمنهج داخل الحقل العلمي.

ثانيا: تدريب الطلبة على صياغة إشكاليات بحثية دقيقة، وبناء فرضيات قابلة للاختبار، وضبط المفاهيم وتحويلها إلى مؤشرات إجرائية قابلة للقياس أو التحليل.

ثالثا: تعريف الطلبة بأهم المناهج المعتمدة في العلوم السياسية، المناهج النوعية، والمناهج الكمية، مع بيان شروط استخدامها وحدودها العلمية.

رابعا: إكساب الطلبة القدرة على تصميم مشروع بحث متكامل يراعي الاتساق بين الإشكالية والأهداف والفرضيات والمنهج والأدوات، مع احترام معايير الصدق والثبات والموضوعية.

خامسا: تنمية الحس النقدي لدى الطلبة، وتمكينهم من تقييم البحوث السياسية تقييما منهجيا، والكشف عن مواطن القوة والقصور في التصميم البحثي.

سادسا: إعداد الطلبة لإنجاز مذكرات الماستر وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة، بما يضمن جودة العمل العلمي وانسجامه مع متطلبات البحث الجامعي.

مقدمة:

تسعى هذه المطبوعة إلى تقديم عرض منهجي منظم لأهم المفاهيم والمقاربات والأدوات المعتمدة في البحث السياسي، بما يمكّن الطلبة من اكتساب الكفاءة العلمية اللازمة لإنجاز بحوث أكاديمية تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنهجي الرصين. إن التكوين المنهجي الرصين يُعدّ شرطًا أساسيًا للانتقال من مستوى الاستهلاك المعرفي إلى مستوى الإنتاج العلمي، ومن إعادة عرض الأفكار إلى القدرة على مساءلتها وتحليلها ونقدها.

تعد منهجية العلوم السياسية الإطار المنظم الذي يضبط عملية إنتاج المعرفة داخل هذا الحقل العلمي، إذ لا تكتسب الدراسات السياسية صفتها العلمية من موضوعها فحسب، بل من طبيعة الأسئلة التي تطرحها، ومنطق التحليل الذي تعتمده، والإجراءات التي تستند إليها في جمع البيانات ومعالجتها واختبار نتائجها. فالمنهجية لا تختزل في مجموعة من التقنيات الإجرائية، بل تمثل نسقا فكريا متكاملا يحدد العلاقة بين الباحث وموضوعه، ويؤطر مسار الانتقال من الإشكالية إلى النتائج في إطار من الاتساق والصرامة العلمية.

وانطلاقا من ذلك، تكتسب دراسة منهجية العلوم السياسية في مرحلة الماستر أهمية خاصة، إذ تمثل مرحلة انتقالية من التعلم النظري إلى الممارسة البحثية الفعلية. فهي تمكن الطالب من فهم الأسس الإبستمولوجية للبحث، وضبط المفاهيم وبنائها إجرائيا، وصياغة إشكاليات دقيقة، وبناء فرضيات قابلة للاختبار، واختيار المناهج والأدوات الملائمة، بما يضمن انسجام التصميم البحثي واتساق مراحله. كما تسهم في تنمية الحس النقدي لدى الطالب، وتعزيز قدرته على تقييم الدراسات السياسية تقييما منهجيا واعيا.

المحور الأول:

تعريف العلم والبحث العلمي

أولا: الإطار المفاهيمي للعلم والبحث العلمي:

كلمة "بحث" تتكون من كلمتين: إعادة +بحث، وتعني البحث مرة أخرى، لذا فإن البحث يعني تحقيقا منهجيا لاكتساب معرفة جديدة من الحقائق الموجودة مسبقا، البحث نشاط فكري، وهو مسؤول عن الكشف عن معارف جديدة، وتصحيح الأخطاء الحالية، وإزالة المفاهيم الخاطئة السائدة، وإضافة معارف جديدة إلى المعرفة الحالية؛ ويجري هذه الأبحاث أشخاص يتمتعون بذكاء حاد وإخلاص في طلب العلم، ولكن ليس من الصحيح القول إن البحث العلمي يقتصر على هذا النوع من الأشخاص، بل من الصحيح القول إن إسهاما كبيرا في البحث العلمي يأتي من باحثين موهوبين وملتزمين، لذا، فإن البحث العلمي ليس غامضا على الإطلاق، بل يجريه مئات الآلاف من الأفراد العاديين[1].

وقبل فهم معنى البحث العلمي، لا بد من فهم ماهية العلم، لأن البحث العلمي نفسه جزء لا يتجزأ من العلم، يوجد منظوران للعلم: المنظور الثابت والمنظور الديناميكي، يعرف المنظور الثابت العلم بأنه نشاط يهدف إلى جمع المعلومات وتصنيفها. أما المنظور الديناميكي، فيشدد على أهمية اكتشاف طرق وأفكار جديدة، وتحقيق اختراق علمي، ونشوء نظرية علمية جديدة[2].

ومن هنا يمكننا تعريف البحث العلمي على أنه استقصاء منظم ونسقي يهدف إلى زيادة المعرفة الإنسانية، وفي العلوم السياسية، يتميز البحث العلمي ب:

-المنهجية: اتباع خطوات محددة ومنطقية.

-الموضوعية: محاولة عزل الانحيازات الشخصية للباحث.

-قابلية التحقق: إمكانية قيام باحث آخر بإعادة الدراسة للوصول إلى نتائج مشابهة[3].

---

[1] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, Bridge Center, Romania, 2015, pp07-08.

[2]Shrivastava Vidya Bhushan, **Research Methodology in Political Science**, Centrum Press, Arts and Science Academic Publishing, 2016, p230.

[3]McNabb David E, **Research Methods for Political Science**, 2nd Edition, New York, Routledge, 2010, p25.

ووفقا **لكينج** و**كوهان** و**فيربا** فإن البحث العلمي يتميز بأربعة خصائص رئيسية:

-أولا، أحد الأغراض الأساسية للبحث العلمي هو إجراء استنتاجات وصفية أو سببية، والاستنتاج هو عملية استخلاص استنتاج حول ظاهرة غير ملحوظة، بناء على معلوما ت ملحوظة (تجريبية)، ومن المهم ملاحظة أن تراكم الحقائق، في حد ذاته، لا يجعل مثل هذا الجهد علميا، وهذا صحيح بغض النظر عن مدى منهجية الباحث في جمع الحقائق أو أنواع المعلومات التي يتم جمعها.

ولكي تكون الدراسة علمية، فإنها تتطلب الخطوة الإضافية المتمثلة في تجاوز المعلومات التي يمكن ملاحظتها على الفور، في محاولة للتعرف على شيء أوسع لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، يمكن أن تساعدنا عملية الاستدلال على التعرف على الحقائق غير المرئية من خلال وصفها بناء على معلومات تجريبية، على سبيل المثال، في حين لا يمكننا ملاحظة الديمقراطية بشكل مباشر، فقد حدد علماء السياسة مبادئ وخصائص مختلفة للدول الديمقراطية، إلى الحد الذي يمكننا فيه وصف مثل هذا المفهوم، يمكننا أيضا معرفة التأثيرات السببية من المعلومات الملاحظة، على سبيل المثال، كان علماء السياسة يدرسون ويحاولون تحديد سبب الحرب وعملية إنهاء الحرب بنجاح[4].

ثانيا، لابد أن تكون إجراءات البحث العلمي علنية، ويعتمد البحث العلمي على أساليب صريحة ومدونة وعلنية حتى يمكن تقييم موثوقية الدراسة بشكل فعال، ومن الأهمية بمكان أن تكون عملية جمع البيانات وتحليلها موثوقة لعملية استخلاص الاستنتاجات الموصوفة أعلاه. وكشرط للنشر، غالبا ما يطلب من مؤلفي البحث المنشور مشاركة ملفات البيانات أو استبيانات المسح لضمان إمكانية تكرار العمل من قبل أي شخص لتقييم موثوقيته وكذلك لتقييم مدى ملاءمة الطريقة المستخدمة في مثل هذا العمل[5].

ثالثا، نظرا لأن عملية استخلاص الاستنتاجات غير كاملة، فإن استنتاجات البحث العلمي غير مؤكدة أيضا، يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بتقدير معقول لعدم اليقين في عملهم لضمان قدرتهم على تفسير استنتاجاتهم بشكل فعال. بحكم التعريف، فإن الاستنتاجات التي لا تحتوي على قدر معين من عدم اليقين ليست علمية، ترتبط هذه الفكرة بواحدة من أهم خصائص النظرية الجيدة، وهي أن النظرية يجب أن تكون قابلة للدحض.

---

[4] Dino Bozonelos, Julia Wendt, & Masahiro Omae, **The Scientific Method and Comparative Politics :** **https://socialsci.libretexts.org/Bookshelves/Political_Science_and_Civics**

[5] Dino Bozonelos, ibid.

وأخيرا، وربما الأهم من ذلك، فإن محتوى البحث العلمي هو المنهج، وهذا يعني أن كون بحث الباحث علميا أم لا، يتحدد بالطريقة التي يجرى بها البحث وليس بالموضوع الذي تتم دراسته، ولابد أن يلتزم البحث العلمي بمجموعة من قواعد الاستدلال لأن صلاحيته تعتمد على مدى التزام الباحث بهذه القواعد والإجراءات، وبعبارة بسيطة، يمكن للباحث أن يدرس أي موضوع تقريبا، بطريقة علمية طالما أن الباحث يتبع قواعد الاستدلال والأساليب العلمية[6].

-ثانيا: أنواع البحث العلمي:

على الرغم من أن البحث موضوع واسع ويصعب تصنيفه، إلا أنه يمكن تصنيفه وفقا لهدفه، وبالتالي يمكن تصنيف الأبحاث على النحو التالي:

1-البحث النظري:

يجرى هذا النوع من البحث بهدف اكتساب المعرفة فقط، وليس لتطبيقها في الممارسة العملية، يعرف البحث النظري أيضا بالبحث الأساسي أو الجوهري، لا يركز على مشكلات محددة، بل على توسيع نطاق المعرفة، تطوير نظريات جديدة أو تحسين النظريات القائمة بالاستعانة بالبحث النظري، كما يؤسس البحث النظري الأساس للبحث التطبيقي، ويساعد في تحديد العوامل الحاسمة في المشكلة، وفي توليد حلول بديلة واختيار أفضلها.

2-البحث التطبيقي:

عندما تتطلب المشكلات الواقعية حلولا وقرارات، يجرى البحث التطبيقي، وهذا يعني أن البحث التطبيقي يركز على حل المشكلات ويوجه نحو الواقع، ويحقق نتائج فورية وعملية؛ على سبيل المثال، أبحاث التسويق التي تجرى لتحديد عادات المستهلكين في شراء المنتجات، ورغم تركيزه على حل المشكلات وتوجيهه نحو الواقع، فإنه يسهم في تطوير المعرفة النظرية من خلال اكتشاف حقائق جديدة.

[6] Dino Bozonelos, ibid.

3-البحث الاستكشافي:

يسمى أيضا البحث التكويني، عندما لا يمتلك الباحث معرفة كافية أو له إحاطة ضئيلة بمشكلة غير مألوفة، فإنه يجري دراسة تمهيدية، يهدف هذا البحث إلى توليد أفكار جديدة، وجمع حقائق جديدة، وصياغة المشكلة بدقة، وزيادة إلمام الباحث بها. يصنف **كاتز** البحث الاستكشافي إلى مستويين: الأول هو اكتشاف المتغيرات المهمة في مواقف محددة، والثاني هو اكتشاف العلاقة بين هذه المتغيرات[7].

4-البحث الوصفي:

في هذا البحث، تحلل الحقائق بالتفصيل لفهمها بوضوح، يتميز هذا البحث ببساطته في طبيعته وتطبيقه، يعد هذا النوع من البحث أكثر تحديدا من البحث الاستكشافي، إذ يركز على المشكلة قيد الدراسة ويهدف أيضا إلى تصنيف مجموعة العناصر التي تشمل موضوع الدراسة، وتستخدم الملاحظات التجريبية لتصور المشكلات والحقائق، كما يسلط الضوء على أساليب جمع البيانات وتفسيرها.

5-البحث التشخيصي:

يشبه البحث التشخيصي البحث الوصفي، لكنه يركز على جوانب مختلفة، يهدف هذا النوع من البحث إلى دراسة معمقة للوصول إلى العلاقات السببية الأساسية للمشكلة والحلول الممكنة لها، ويتطلب هذا النوع من البحث معرفة مسبقة بالمشكلة، وتشمل عناصر البحث التشخيصي: صياغة المشكلة، وتحديد مجتمع الدراسة بدقة، واختيار أساليب مناسبة لجمع المعلومات الدقيقة، وقياس المتغيرات بدقة، والتحليل الإحصائي، واختبارات الدلالة الإحصائية[8].

[7] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, POLS-902C, M.A. Political Science (Third Semester), **unpublished course material**, Directorate of Distance Education, Tripura University, 2017, p6.

[8] Lalit Kumar Sharma, ibid, p07.

المحور الثاني:

مناهج البحث العلمي:

أولا: مفهوم مناهج البحث العلمي:

مناهج البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والإجراءات والتقنيات التي يستخدمها الباحثون للتحقيق الظواهر والإجابة على أسئلة البحث، توفر هذه المناهج نهجا منظما ومنهجيا لإجراء البحوث التي تعزز موثوقية وصلاحية وإمكانية تعميم نتائج البحوث، يجب على الباحثين اختيار منهجية البحث المناسبة، بناء على طبيعة سؤال البحث وجمع البيانات.[9]

يعرف منهج البحث العلمي بأنه مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة، والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج، وعلى الرغم من كل ما تقدم، فإن البحث في موضوعات العلوم السياسية لا يشترط التزام الباحث بمنهج محدد، فقد ينتهج في أحد مشروعاته البحثية اكثر من منهج، وقد قام العديد من الباحثين في العلوم السياسية على التوفيق والمزج بين انواع مختلفة من المناهج والمداخل، وهو امر تسوغه طبيعة البحوث السياسية من جهة، ومهارات الباحثين وطبيعة المشكلات السياسية من جهة أخرى[10].

شاع الخلط والالتباس بينهم في تحديد مفهومين مختلفين ، على الرغم من تداخلهما وتكاملهما، وهما مفهوما المنهج المدخل (الاقتراب) **Approach** فالمدخل ليس المنهج، حيث أن المدخل يشير الى جانب أو نوع معين من البيانات المتعلقة بموضوع دراسة ما، ويستخدم الباحث قواعد وآليات منهجه لجمعها وتنظيمها ودراستها، ثم استخلاص المقدمات والنتائج منها، للتحقق من فرضية الدراسة لإثباتها او نفيها، وصياغة التعميمات النظرية وفق النتائج التي يتم التوصل اليها.

إلا أن الخلط بينهما أدى الى احتدام الخلاف، بحيث أضحت بعض المداخل أو الاقترابات وفقا لرأيهم مناهج أو طرائق **Methods** وقد قام بعض الباحثين بتوسيع العديد من المقتربات وتحويلها إلى مناهج، وهم بذلك جانبوا

[9] Adam A Bahishti, A Short Note on Scientific Research Methodologies, **Int. J. Methodol.**, vol. 2, no. 1, 2023, p01.

[10] أبتهال زيد علي، أهمية تعزيز دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية، **مجلة دراسات دولية**، العدد: 89-90، 2022، ص ص338-339.

الموضوعية بتحويل عدد كبير من الاقترابات إلى مناهج، وفي مقابل ذلك قسم بعض الباحثين تلك المناهج إلى ثلاثة أو اربعة مناهج، كتقسيم د. عبد الرحمن البدوي: (الاستدلالي، التجريبي، الاسترادادي، التاريخي)[11] .

ثانيا: المسلمات الأساسية للمنهج العلمي:

1-الاعتماد على الأدلة التجريبية: المعرفة العلمية مبنية على الأدلة، ولا ينشأ الالتباس إلا عند غياب الأدلة، ولا نتوصل لحل المشكلة في ظل غياب التبرير.

2-استخدام المفاهيم ذات الصلة: ونستخدم مفاهيم ذات معان محددة للتعامل مع الحقائق العلمية، وليس مفاهيم عامة أو مفاهيم تحمل معاني مختلفة.

3-الالتزام بالموضوعية: يلتزم هذا النظام بالاعتبارات الموضوعية فقط، وتستند هذه الاعتبارات إلى الحقائق وتتسم بالحيادية.

4-الحياد الأخلاقي: لا يمكن التلاعب بالعلم لخدمة مصالح الباحث، وهذا ما قاله **شرودنغر**: "العلم لا يفرض شيئا، بل يصرح به"، يركز العلم على الحقيقة القائمة على الوقائع، ويصدر أحكاما منطقية حول موضوعاته.

5-التعميم: يمكن تعميم العلم لأنه يمكن تطبيقه على أي ظاهرة، وستكون النتائج هي نفسها بغض النظر عن الظروف المعطاة.

6-إمكانية التحقق: يجب أن تكون النتيجة التي يتوصل إليها الباحث أو العالم قابلة للتحقق، وعليه أن يشرح عملية التوصل إلى هذه النتيجة لإخضاعها للفحص والتدقيق النقدي.

7-الاستدلال المنطقي: يركز على صياغة البديهيات الأكثر عمومية أو ما يمكن تسميته بالنظريات العلمية[12].

فإذا نظرنا إلى مناهج البحث من حيث نوع العمليات العقلية التي توجهها أ و تسير على أساسها سنتطرق للمناهج التالية:

---

[11] أبتهال زيد علي، سبق ذكره، ص336.

[12] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p05.

1- المنهج الاستدلالي والاستنباطي:

فيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني فهو يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة[13]، كما يعاكس المنهج الاستنباطي المنهج الاستقرائي، حيث أن الاستنتاج ينتقل من الكل إلى الجزء، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في البحث العلمي، وللمنهج الاستنباطي ثلاث أدوات وهي: القياس، التجريب العقلي والتركيب.

يبدأ المنهج الاستنباطي بمقدمة يدخل من خلالها الباحث إلى الموضوع الذي يبحث فيه، يجب أن تكون مقدمة المنهج الاستنباطي مثيرة للاهتمام لكي تجذب الناس إلى البحث، بعد ذلك يبدأ الباحث بتجزئة القاعدة الرئيسية إلى أسئلة تبين من خلالها كيف تم التوصل لهذه القاعدة، بعد ذلك يقوم الباحث بجمع الأجوبة الناتجة عن الأسئلة وبالتالي تشكيل القاعدة، وبذلك يكون الباحث استنبط القاعدة وانتقل من المحسوس إلى الشيء المعنوي بعد ذلك يقوم الباحث بالتأكد من القاعدة التي توصل إليها من خلال إعادة جمع الخطوات[14].

2-المنهج الاستقرائي:

يتمثل المنهج الاستقرائي في الاتجاه من الخاص إلى العام، كما يشمل الاستقراء مختلف الاستنتاجات العلمية المستندة على الملاحظة أو التجريب، وتجدر الاشارة هنا إلى أن هناك فرقا واضحا بين الاستقراء والاستنباط، على سبيل المثال يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل التي تبدأ على شكل فكرة عامة يعتبرها الفرد موضع الاستنباط من المسلمات أو البديهيات، وبناء عليه فإن الفرد أو الباحث يحاول إثبات أن ما يتم استنتاجه على الكل يصلح تطبيقه على الفرع أو الجزء من خلال الفرضية القائلة بأن الفرع أو الجزء يقع ضمن الكل[15].

---

[13] قصاب سليمان، أساسيات البحث العلمي في الدراسات السياسية، **مجلة القانون العام الجزائري والمقارن**، المجلد:04، العدد: 02، 2018، ص19.

[14] أبتهال زيد علي، مرجع سابق، ص346.

[15] مصعب هاشم أحمد الفكي، **كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس**، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا: برلين، ط.01، 2023، ص68.

3-المنهج المسحي الوصفي:

يستخدم مصطلح المسح للإشارة إلى أساليب البحث التي تتم من خلال الملاحظة المباشرة لظاهرة ما، أو من خلال جمع البيانات بشكل منهجي من السكان عن طريق التواصل الشخصي وإجراء المقابلات عند الاقتضاء[16] وكذلك يعتمد على جمع البيانات ميدانيا بوسائل متعددة ويتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية، ومن دراسة الحالة وينصب على دراسة وحدة معينة فردا كان أو وحدة اجتماعية ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة[17].

3.1-أهداف المنهج المسحي:

1- يوفر المعلومات الضرورية التي تساعد المسؤول على اتخاذ القرارات.

2-يوفر المعلومات اللازمة وخطة محكمة، بحيث يكون ذا نظرة مستقبلية.

3- يقوم بتفسير البيانات وتجميعها ودمجها ويشير إلى تداعياتها.

4- إنه أكثر واقعية، لأن التحقق يتم بهذه الطريقة في بيئة طبيعية.

5- يتم الاستعانة به في تطوير أدوات البحث مثل قوائم المراجعة والاستبيانات وما إلى ذلك.

3.2-أنواع المنهج الوصفي:

ينقسم المنهج الوصفي إلى أربعة أنواع:

1-الدراسات الاستقصائية.

2-دراسات العلاقات المتبادلة.

3-دراسات تنموية.

---

[16] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**. Bridge Center, Romania, 2015, p84.

[17] قصاب سليمان، مرجع سابق، ص19.

4-دراسات تحليل المحتوى[18].

4-المنهج التاريخي:

يسعى المنهج التاريخي إلى إيجاد تفسير لمسائل يتزايد الاهتمام بها حاليا بالدراسة والمتعمقة في الماضي، فالعديد من الدراسات في مجالات الاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع والتعليم وعلم النفس تعتمد أساسا على المنهج التاريخي، يقول **جون دبليو بيست:** "يستخدم الإنسان التاريخ لفهم الماضي، ويحاول فهم الحاضر في ضوء الأحداث والتطورات الماضية"[19].

4.1-الغرض من البحث التاريخي:

1-توفر البحوث التاريخية معلومات مهمة بشأن تأثير بعض الأحداث السابقة، وقد تقترح خططا للإجراءات المستقبلية.

2-كما يقدم شرحا لكيفية وسبب العديد من النظريات والممارسات التي تطورت وتسود الآن.

3-يساهم ذلك في فهم أهمية الظاهرة المدروسة.

4-يساعد في الحصول على سرد دقيق للماضي.

5-يساعد الباحث على اكتساب منظور واضح للحاضر[20].

4.2-إرشادات استخدام المنهج التاريخي:

1- ينبغي استخدام المصادر الأولية على نطاق واسع قدر الإمكان.

2- لا ينبغي السماح للتحيز الشخصي بالتأثير على البحث.

3- ينبغي إيلاء التقدير المناسب للعلاقة المتبادلة بين التعليم مع المؤسسات والقوى الاجتماعية الأخرى.

---

[18] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**. Bridge Center, Romania, 2015, p86.

[19] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p78.

[20] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p79.

4-ينبغي تفسير الكلمات والعبارات في ضوء استخداماتها في العصور السابقة.

5- ينبغي تجميع الحقائق المختلفة ودمجها في تعميم ذي معنى.

6- يجب التمييز بين الحقائق المهمة والحقائق الثانوية الغير مأثرة على الحقيقة[21].

5-المنهج التجريبي:

إنه منهج علمي يعطي نتائج أكثر دقة وموثوقية، وهو أشبه بالملاحظة في ظل ظروف مضبوطة، ويعتمد على قانون المتغير الواحد والعوامل المسببة، وعلاقة السبب والنتيجة. إنه طريقة منهجية ومنطقية للإجابة على الأسئلة. ويسعى الباحث من خلاله إلى تقييم شيء جديد.

تتألف التجربة من ثلاثة عناصر أساسية: الضبط، والمعالجة، والملاحظة، في هذه التجربة، على الباحث أن يراعي أن ظروف البحث يجب أن تكون جديدة تماما، لم تكن موجودة سابقا أو حديثا، إنها طريقة ندرس من خلالها تأثير المتغير التابع على المتغير المستقل، كل ما نعرفه عن البيئة لا يمكن معرفته إلا بالملاحظة، إذ ترتبط جميع أنواع التجارب بالملاحظة وتعميم الحقائق المرصودة[22].

[21] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p83.

[22] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p89.

المحور الثالث:

مشكلة البحث العلمي

أولا: إشكالية الدراسة:

أ–تحديد ما معنى الإشكالية:

تحديد المشكلة بشكل واضح أمر ضروري لإجراء البحوث التي تقدم حلولا جديدة ومناسبة، سواء كنت تشرع في كتابة أطروحة، أو تبدأ في كتابة ورقة بحثية أو أي مشروع بحث أكاديمي، تحديد مشكلة البحث بمثابة الخطوة الأساسية نحو فهم دقيق لما سيتم السعي لتحقيقه والأساس المنطقي الكامن وراء ذلك[23].

تبدأ أغلب الأبحاث من أي نوع بسؤال، والواقع أنه قبل أن يبدأ الباحث في التفكير في وصف أو تفسير ظاهرة ما، يتعين عليه أن يبدأ بصقل السؤال المتعلق بالظاهرة التي تثير اهتمامه، ففي النهاية، تدور الأبحاث في العلوم السياسية حول نتائج جديدة لم يتم التوصل لها بعد، لذا يتعين علينا أن نحدد سؤالا يتعين الإجابة عليه من خلال بحث دقيق، فكيف إذن نحدد السمات التي تميز سؤالا بحثيا سياسيا جيدا؟

أولا، يجب أن يكون السؤال الجوهري والنوعي في العلوم السياسية ذا صلة بالعالم السياسي الحقيقي، و هذا لا يعني أن أسئلة البحث يجب أن تتناول الشؤون السياسية الحالية فقط، في الواقع يدرس العديد من علماء السياسة الأحداث التاريخية والسلوكيات السياسية الماضية، ومع ذلك، غالبا ما تكون نتائج أبحاث العلوم السياسية ذات صلة بالبيئة السياسية الحالية، وقد تكون لها آثار سياسية، كما قد يكون السؤال البحثي السياسي الذي يعتمد على فرضيات محكمة وجديدة مهما في حد ذاته. ثانيا، كتخصص أكاديمي، فإن البحث في العلوم السياسية هو وسيلة ينمو من خلالها التخصص، من خلال التراكم المعرفي في المجال السياسي، وعلى هذا النحو، يحتاج البحث الجيد في العلوم السياسية إلى المساهمة في هذا المجال.

بشكل عام، يجب أن يكون سؤال البحث في العلوم السياسية يلتزم شروط السؤال، وهذه نقطة مهمة، يجب أن يكون السؤال البحثي قابلا للدحض، قابلية الدحض هي كلمة صاغها "**كارل بو بر**" وتعرف بأنها القدرة على إثبات صحة عبارة منطقيا من خلال الاختبار التجريبي، كما يعرف التحليل التجريبي بأنه يعتمد على التجربة أو الخبرة أو الملاحظة[24].

[23] Hanumanthappa, R., Madhu, D. M., Geetha, I., & Karuna, S, Research problem. **In Advances in Agricultural Research Methodology**, 2024, p02.

[24] Dino Bozonelos, Julia Wendt, & Masahiro Omae, **The Scientific Method and Comparative Politics.**

ولتحديد مشكلة البحث بشكل فعال يجب مراعاة النقاط التالية:

1- اختيار موضوعا واسعا:

البداية بتحديد مجال اهتمام عام، أو موضوع تريد دراسته، قد يكون هذا الموضوع يثير شغف الباحث أو مشكلة تحتاج إلى مزيد من التحقيق والتدقيق.

2- مراجعة الأدبيات السابقة:

إجراء مراجعة شاملة للأدبيات السابقة والحديثة، فهم ما تم البحث فيه بالفعل في مجال الموضوع الذي اختاره الباحث، هذا سوف يساعد في تحديد الفجوات أو الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها أو المجالات التي تتطلب المزيد من البحث.

3- تحديد الفجوة:

بناء على مراجعة الأدبيات، تحدد الفجوة المحددة أو الفجوات في المعرفة التي يهدف البحث إلى معالجتها، قد يكون هذا تناقضا في النتائج، أو جانب غير مستكشف من الموضوع، أو مشكلة لم يتم حلها بعد.

4- صياغة أسئلة البحث:

بمجرد تحديد الفجوة، يتم ترجمتها إلى سؤال أو العديد من أسئلة البحث، ويجب أن تكون هذه الأسئلة واضحة ومحددة ودقيقة، تقوم بتوجيه تحقيقك وتوفير إطار لدراستك.

5- النظر في الأهمية والجدوى:

قم بتقييم أهمية مشكلة بحثك، اسأل نفسك لماذا من المهم معالجة هذه المشكلة بالذات، وفكر في تأثيرها المحتمل على المجال أو المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، قم بتقييم جدوى إجراء البحوث حول هذه المشكلة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل الوقت والموارد.

6- التحديد والتضييق:

قم بتحديد مشكلة البحث وتضييق نطاقها قدر الإمكان، في بعض الأحيان، قد تبدو المشكلة في البداية واسعة النطاق للغاية، مما يتطلب المزيد من البحث لتحسينها وجعلها قابلة للإدارة ضمن قيود دراستك.

7- تحديد الأهداف والفرضيات:

إلى جانب أسئلة البحث، يتم تحديد لأهداف الدراسة وأي فرضيات نخطط لاختبارها، يجب أن تكون تتوافق بشكل وثيق مع مشكلة البحث وتوفر إرشادات أكثر تفصيلا حول ما الذي نهدف إلى تحقيقه.

8- المراجعة والتنقيح:

أخيرا، تتم مراجعة وتنقيح مشكلة البحث والأسئلة، الأهداف والفرضيات لضمان تحديدها بشكل جيد وتماسكها وتوافقها مع أهدافك البحثية الشاملة[25].

ويمكننا الآن الحديث عن مشكلة القيود التقنية في العلوم السياسية، على سبيل المثال، ماذا لو حاول شخص ما أن يسأل: هل يعني الاستثمار في نظام التعليم في بلد ما دائما أنه سيصبح ديمقراطيا في نهاية المطاف؟ هناك مشكلتان في هذا السؤال، الأولى أن إطلاق عبارة عامة مفادها أن الاستثمار في التعليم يؤدي دائما إلى الديمقراطية، أم قد يؤدي إلى مشاكل، فهل سيكون بوسع الباحث أن يختبر كل موقف وظرف يتم فيه الاستثمار في أنظمة التعليم وتحقق الديمقراطية؟

والثانية، أن هناك مشكلة في الفترة الزمنية التي ستوصلنا إلى النتيجة، فالبلد الذي يستثمر بكثافة في التعليم قد يصبح ديمقراطيا بعد سبعمائة عام من الآن، وإذا انتهى الأمر إلى أن الفترة الزمنية التي ستبلغ سبعمائة عام، فلن نستطيع أن نستنتج حقا أن الاستثمار الأولي في التعليم كان السبب وراء التحول الديمقراطي في تلك الدولة[26].

لهذا، إن تحديد مشكلة البحث ليس خطوة واحدة، بل هو رحلة من التحسين، تبدأ مع فهم واسع، مثل صورة ضبابية، بينما نقوم بتحليل المعرفة الموجودة، وإذا ما أخذنا في الاعتبار التأثير المحتمل، وأخذنا في الاعتبار أساليب البحث الممكنة، فإن الصورة تصبح أكثر وضوحا، يتلاشى الغموض، مما يفسح المجال لسؤال محدد ودقيق، لا يتعلق الأمر فقط باهتماماتنا البحثية، بل أيضا بالبيانات والموارد المتاحة، والنتيجة النهائية ليس إنها واضحة وقابلة

[25] Hanumanthappa, R., Madhu, D. M., Geetha, I., & Karuna, S, Research problem, p p02-03.

[26] Dino Bozonelos, Julia Wendt, & Masahiro Omae, **The Scientific Method and Comparative Politics.**

للإجابة فقط، ولكنها ذات معنى أيضا؛ فهي تمهد الطريق لبناء قوي للفرضيات، وفي النهاية حل المشكلة المطروحة[27].

ب–بيان المشكلة:

حدد **كيرلينجر** المعايير الثلاثة التالية للمشكلة الجيدة:

1- ينبغي أن تهتم المشكلة بالعلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات.

2-ينبغي أن يذكر ذلك بوضوح ودون لبس في شكل السؤال.

3-ينبغي أن يكون قابلا للاختبار التجريبي.

إن استيفاء هذه المعايير في بيان المشكلة سيؤدي إلى فكرة واضحة وموجزة عما يريد الباحث القيام به[28].

ثانيا: القراءة الاستطلاعية ورسم خطة البحث:

تسمى بالقراءة الاستطلاعية أو الاستكشافية، وموضوع هذا النوع من القراءة الاطلاع على الفهارس وعناوين المصادر التي تحتوي عليها والمقدمة والخاتمة وطريقة تبويبها وطرق التهميش، يترتب على القراءة السريعة التعرف على مصادر أخرى لم يتحصل عليها خلال جمع المادة العلمية، فيتمكن الباحث من الحصول على بعض المصادر والمراجع المهمة والتي لم يطلع عليها، إضافة إلى معرفة مدى سعة موضوع البحث، فيتعرف الباحث بصورة مبدئية على ماهي المسائل التي تتعلق بموضوعه، والتي لم ينتبه لها في البداية، ليركز فيما بعد جهده على قراءتها قراءة عميقة ومركزة[29].

يجب أن يبدأ هيكل البحث بإعداد ملخص أولي كختام لمرحلة التخطيط للبحث، سيكون هذا الملخص بمثابة الوثيقة الأساسية، فلا يجب أن يكون مطولا ويجب أن يلخص جميع النقاط الأساسية، مثل الهدف من الموضوع،

---

[27] Hanumanthappa, R., Madhu, D. M., Geetha, I., & Karuna, S, Research problem, p07.

[28] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p26.

[29] ياسين بن بريح، أساليب جمع المادة العلمية وطرق الاستدلال، **مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية**، المجلد: 07، العدد: 01، 2023، ص42.

مشكلة البحث، الأسئلة الفرعية والفرضيات، الدراسات السابقة، المناهج المتبعة، والتعريف المسبق لمتغيرات الدراسة.

يطلق على هذا الملخص أيضا المسودة الأولية للعمل، أو ببساطة الخطوط العريضة لتصميم العمل البحثي، في الواقع، يعد هذا التمرين مفيدا جدا عند مواجهة الورقة الفارغة لأول مرة والاضطرار إلى بذل الجهد لإعادة إنتاج جميع القرارات المتخذة، كما سيساعد هذا الملخص على إدراك ما إذا كان الباحث قد فهم النهج المتبع في التعامل مع المشكلة ولديه فكرة واضحة عن ماهية المشكلة وكيفية معالجتها، بمجرد الموافقة على الملخص، فمن المستحسن عمل فهرس أولي، لا ينبغي أن يكون الفهرس نهائيا، ولكن ينبغي أن يكون وصفيا قدر الإمكان، ولبناء الفهرس، يجب أن نبدأ من مخطط هيكل بحثي أساسي يساعد في تحديد أجزاء العمل الأكاديمي الذي سيتم تنفيذه[30].

هنا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة، إن معرفة الفرق بين منهج البحث الأولي، وتصميم البحث، وهيكل البحث أمر أساسي، وفهم أنه عملية متسلسلة ولكنها في نفس الوقت دائرية، حيث يجب أن يغطي هيكل العمل جميع القرارات المتخذة في وضع المشروع[31].

وبالحديث عن رسم خطة البحث، ينبغي توفر الشروط التالية:

1- أن تكون عناصر الخطة متسلسلة ومترابطة ومتوازنة وبشكل منطقي، ولا يشوبها النقص أو التكرار أو التناقض،
2- كما ينبغي أن تكون معبرة عن إشكالية البحث أو الدراسة،
3- كذلك أن تجسد رؤية الباحث ومدى فهمه للموضوع، وكيفية معالجته له،
4- يجب أن يراعي الباحث التوازن الزمني والشكلي والموضوعي وفق منهجية معينة، والتوازن الزمني هنا يعني أن تكون فصول ومباحث ومطالب وفروع الدراسة متسلسلة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث، دون العودة إلى الوراء، إلا على سبيل التذكير أو المقارنة، أما التوازن الشكلي، فيتحقق بمراعاة عدد

[30] Carrillo Durán, María Victoria, How to Design a Research Plan for a Thesis in Social Sciences, **Cases on Developing Effective Research Plans for Communications and Information Science**, edited by Margarita Pérez Pulido & María Victoria Carrillo Durán, IGI Global, 2022, p14.

[31] Carrillo Durán, María Victoria. ibid, p16.

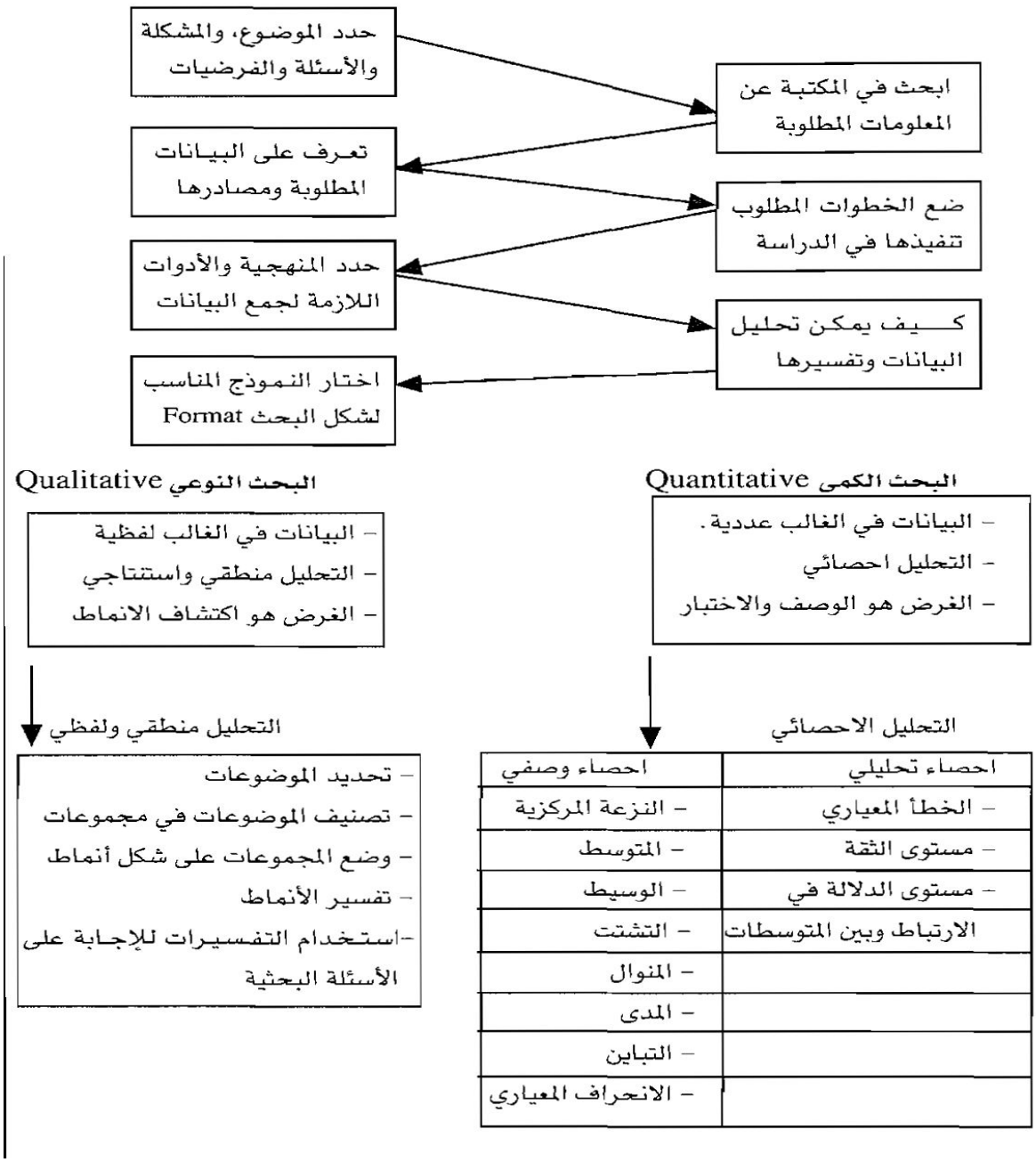
صفحات الفصول، والتوازن الموضوعي يكون من خلال الترابط بين أفكار البحث، خاصة عند الإنتقال من فكرة إلى فكرة أخرى[32].

ويمكن تقسيم الخطة على أقسام أو أبواب، ثم تقسم هذه الأخيرة على فصول بالنسبة للكتب، أما بالنسبة لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، فتقسم إلى فصول، وتقسم الفصول إلى مباحث، أما الأبحاث التي تتراوح صفحاتها بين 15-30 صفحة، فيمكن أن يكتفي الباحث بتقسيمها إلى مباحث، وتقسيم المباحث إلى مطالب، وتقسيم المطالب إلى فروع، وتقسم الفروع على أولا، ثانيا، ثالثا، أو تتفرع إلى 1-2-2، وفي حال تطلب الأمر إضافة فروع جديدة، يستعين الباحث ببعض الرموز، كالدوائر السوداء الصغيرة.

كل ما سبق يتعلق بالخطة المفصلة للبحث أو الدراسة، أما عند الحديث عن تقسيم الدراسة في المقدمة، فيكتفي الباحث بذكر فصول ومباحث الدراسة لإظهار البناء المنهجي لموضوع البحث[33]، ولذلك فإن تحليل الظواهر السياسية يتطلب التزام الباحث بقواعد البحث العلمي، وخطواته قصد الوصول إلى النتائج المطلوبة، انظر الشكل رقم (01).

[32] دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، **مطبوعة جامعية**، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص26.

[33] المرجع نفسه، ص27.



المصدر: دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، **مطبوعة جامعية**، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص28.

ثالثا: جمع المادة العلمية والبيانات:

عند تحديد هدف الدراسة، سيساعدنا البحث الاستكشافي على تحديد المناهج، والتخصصات التي يرتبط بها الهدف، وما هي الأساليب المستخدمة وما إلى ذلك، بالإضافة إلى ذلك، ستعمل هذه المعرفة تدريجيا على بناء معرفة الباحث نفسه فيما يتعلق بالموضوع المختار وستشكل جزءا من إطاره النظري، كما ذكر **آلان** و**سكينر**

يجب إجراء البحث في المصادر الأكاديمية مثل قواعد البيانات والمستودعات العلمية، يجب تجاهل الوثائق التي تحمل تأليفا مشكوكا فيه أو التي لا توفر موثوقية لنتائجها، قد يكون استخدام Google Scholar كمصدر مرجعي للتوصل إلى نهج أساسي ضروريا، ولكنه غير كاف للمراجعة الأولية، حيث ينصح أيضا بالاعتماد على Web of Science أو Scopus .

كما يجب أن يتجه البحث من الخاص إلى العام، لذلك يتم أولا البحث في المستندات الأقرب إلى الموضوع والأحدث، وإذا تم العثور على مادة كافية، فيجب فتح البحث على كلمات رئيسية أكثر عمومية، هذا يساعد الباحث على تنظيم عملية البحث عن المعلومة، والإلمام بموضوعه بشكل محكم[34].

وبالحديث عن البيانات، يمكن تصنيف مصادر البيانات إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية على النحو التالي:

1-المصادر الأولية للبيانات:

تسمى البيانات التي يجمعها الباحث بنفسه مباشرة من المصادر الأصلية بالبيانات الأولية، ويسمى المصدر الأصلي بالمصدر الأولي لجمع البيانات، ويمكن جمع البيانات الأولية باستخدام طرق متنوعة مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظة، وغيرها[35].

2-المصادر الثانوية للبيانات:

تعرف البيانات التي جمعت وصنفت لأغراض أخرى من قبل شخص آخر، ويستخدمها الباحث في دراسته البحثية الخاصة بالبيانات الثانوية، ويطلق على مصدر المعلومات اسم المصادر الثانوية، تحتوي المصادر الثانوية على معلومات وتقارير سبق تحليلها وتجميعها، ويمكن للباحثين الاستفادة من بياناتها في أبحاثهم، وتتسم بالخصائص التالية:

1. البيانات الثانوية متاحة بسهولة لجميع الباحثين، ولا تتطلب عناء تطوير الأدوات واستخدامها.

[34] Carrillo Durán, María Victoria. How to Design a Research Plan for a Thesis in Social Sciences, p04.

[35] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p59.

2. البيانات الواردة في المصادر الثانوية لا تخضع لسيطرة الباحث في جمعها وتصنيفها، فمحتوى المصادر الثانوية وشكلها ليسا من صنع الباحث، بل يتشكلان من قبل باحثين آخرين، لذا قد تكون قيمة البحث المجرى، باستخدام البيانات الثانوية عديمة الجدوى إن لم يتم اختبارها بشكل صحيح.
3. على الباحث تقدير زمان ومكان وظروف المصادر الثانوية والبيانات الثانوية، وهو أمر ليس بالسهل، عمليا، لا يشترط وجود الباحث أثناء جمع البيانات من المصادر الأصلية[36].

وعند الحديث عن الممارسة العملية، بينما تركز الكثير من الأبحاث على البيانات الأولية، يمكنها أيضا استخدام البيانات الثانوية، وكأحد أنواع الأبحاث المطبقة على نطاق واسع في العلوم الاجتماعية، والتي تستخدم عادة البيانات الثانوية قبل كل شيء، هي دراسة الحالة، ففي بحث دراسة الحالة، يقوم الباحث بفحص عدد قليل من الحالات التي تمثل الواقع، بمرور الوقت، باستخدام بيانات مفصلة ومتنوعة وواسعة النطاق، غالبا بشكل نوعي، إن طبيعة البيانات سوف تحدد أيضا نوع البحث، حيث إنها سوف تحدد نوع التحليل الذي يمكن إجراؤه باستخدام تلك البيانات[37].

3-البيانات النوعية والكمية:

يمكن تصنيف البيانات إلى بيانات نوعية وبيانات كمية، عموما، تعرف البيانات التي تأتي في شكل رقمي بالبيانات الكمية، بينما تعرف أي بيانات لا تأتي في شكل رقمي بالبيانات النوعية، تشمل البيانات النوعية والتي هي بيانات تصنيفية كل شيء من الكلمات والنصوص إلى التسجيلات الصوتية والفيديوهات والصور الفوتوغرافية وما إلى ذلك[38].

[36] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p61.

[37] Carrillo Durán, María Victoria, How to Design a Research Plan for a Thesis in Social Sciences, p11.

[38] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p64.

المحور الرابع:

مصادر وأدوات البحث العلمي:

أولا: مصادر البحث العلمي:

توجد مصادر عديدة للمواضيع البحثية:

1. الأدبيات مثل المجلات والكتب والصحف والتقارير البحثية التي أجريت للدراسات المهنية والنصوص وما إلى ذلك.
2. التجربة الشخصية (متأثرة بالحكم القيمي للباحث).
3. خبراء في المجال، على سبيل المثال التشاور مع خبراء في موضوع بحثك، وكذلك الأفراد المعتمدين في مختلف المجالات.
4. المؤسسات البحثية.
5. زملاء التخصص والمعاصرون.
6. الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة وكذلك بيئة الباحث المحيطة به.
7. المصادر النظرية، على سبيل المثال، اكتشاف فجوة في معرفة النظريات من قبل الباحث[39].

ثانيا: أدوات البحث العلمي:

إن قرار إجراء بحث نوعي يعني استخدام تقنيات مثل المقابلات ودراسات الحالة وتحليل المحتوى، في حين أن التصميم الكمي يعني تطبيق الاستبيانات على مجموعة سكانية.

1-المصادر والوثائق:

أولا: المصادر الأصلية:

يطلق عليها اصطلاحا تسمية المصادر الأولية، فالمصدر الأصلي هو الكتاب الذي يجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة، من أجل الموضوع الذي نريد بحثه، ويمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها لصحتها وعدم الشك فيها مثل المخطوطات ومذكرات القادة والخطب والمقابلات الشخصية والدراسات الميدانية، والكتب التي تصف حوادث أو موضوعات شاهدها مؤلفها عن قرب، وتتمثل فيما يلي:

- المواثيق الوطنية والدولية.

[39] McNabb, David E, Research Methods for Political Science, p p190-191.

- المذكرات الإيضاحية للقوانين أو محاضر اجتماع الهيئة التشريعية الصادرة عنها.
- الدساتير
- الأوامر والقوانين والنصوص التنظيمية.
- البروتكولات والمؤتمرات والاتفاقيات الدولية.
- الأحكام والقرارات القضائية
- الإحصائيات الرسمية
- التصريحات الرسمية للهيئات والشخصيات.

ثانيا: المراجع: المصادر الثانوية:

وتتمثل في جمع وسائل المعرفة عدا تلك التي تندرج تحت المصادر الأولية، أي يدخل في هذا المفهوم الكتب الحديثة التي تناولت جزئية من الجزئيات واعتمدت على المصادر الأصلية أو الأولية، ولا يهم نوع المرجع (المصدر الثانوي) فقد يكون كتبا أو مقالات منشورة في دوريات، أو رسائل لنيل إحدى الدرجات العلمية، ما دامت أنها أداة مساعدة على إعداد البحث[40].

2-الملاحظة:

يمكن تعريف الملاحظة بأنها مشاهدة محددة بهدف جمع البيانات لدراسة بحثية معينة، تعد الملاحظة أسلوبا كلاسيكيا في البحث العلمي، ولها أهمية بالغة في أي دراسة بحثية، لكونها وسيلة فعالة لجمع البيانات، فيما يلي خصائص أسلوب الملاحظة في جمع البيانات:

1-النشاط البدني والعقلي:

تلاحظ العيون أشياء كثيرة في محيطنا، لكن تركيزنا أو انتباهنا ينصب فقط على البيانات ذات الصلة بالدراسة البحثية.

[40] ياسين بن بريح، مرجع سابق، ص ص39-40.

2– الملاحظة انتقائية:

يصعب على الباحث ملاحظة كل شيء في محيطه، فهو لا يلاحظ إلا البيانات المفيدة لدراسته والتي تتوافق مع نطاقها، ويتجاهل البيانات غير ذات الصلة.

3–الملاحظة هادفة وليست عشوائية:

تعتبر الملاحظة هادفة لأنها ذات صلة بدراسة محددة. والغرض منها هو جمع البيانات اللازمة للدراسة البحثية. وهي تركز على السلوك البشري في سياق اجتماعي، وتحلل العلاقة بين المتغيرات المختلفة في سياق معين[41].

يستخدم أسلوب الملاحظة في جمع البيانات في البحوث الكمية، ويسمى في هذه الحالة عادة بالملاحظة المنظمة، ولكن الملاحظة هي غالبا ما تستخدم في البحوث النوعية وتكون غير منظمة، ففي الملاحظة الكمية يقوم الباحث بالملاحظة ويسعى لجمع معلومات رقمية غالبا عن طريق أداة معدة سلفا، فالباحث الملاحظ هنا يركز ويهتم بتسجيل أرقام وقد أعد سابقا نماذج لذلك، أما الملاحظة النوعية فهي أقل تنظيما من ذلك، فالباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث[42].

ثانيا: خطوات إجراء الملاحظة:

1. تحديد الهدف من الملاحظة، وبهذا تتحدد إجراءات الملاحظة.
2. تحديد السلوك المطلوب ملاحظته إجرائيا، والتركيز عليه.
3. تحضير الوسائل الملائمة لتسجيل السلوك والمواقف المراد ملاحظتها، كأن تكون وسائل تقنية كأداة الكاميرا.
4. تتبع السلوك وما يتبعه وما يتعلق به بدقة وبانتظام.
5. التدرج والترتيب في متابعة السلوك أو الظاهرة المراد دراستها.

[41] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p12.

[42] مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي، كيفية الاختيار وطرق التصميم، **مجلة العلوم الانسانية**، المجلد: 04، العدد: 01، 2020، ص ص19-20.

6. يمكن تدوين الملاحظات التي تثير الانتباه أكثر من غيرها[43].

-أنواع الملاحظة:

فيما يتعلق بالباحث، توجد الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة، أما فيما يتعلق بطريقة الملاحظة فيمكن تصنيفها إلى ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة، وهي كالتالي:

1-الملاحظة بالمشاركة:

في الملاحظة بالمشاركة، يكون المراقب مشاركا فاعلا في المجموعة أو العملية، فهو يشارك ويراقب كجزء من الظاهرة؛ فعلى سبيل المثال، لدراسة سلوك طلاب الإدارة تجاه دراسة وفهم إدارة التسويق، يتعين على المراقب أو الباحث المشاركة في النقاش مع الطلاب دون إخبارهم بالملاحظة أو الغرض منها، وعندما يكون المستجيبون غير مدركين للملاحظات، لا يمكن دراسة سوى اهتمامهم الطبيعي[44].

2-الملاحظة بدون المشاركة:

في الملاحظة بدون المشاركة، لا يشارك المراقب في عملية المجموعة، فهو يلاحظ سلوك المجموعة دون إخبار المشاركين أو مشاركتهم، ويتطلب ذلك مهارات عالية لتسجيل الملاحظات بطريقة غير ملحوظة.

3-الملاحظة المباشرة:

في الملاحظة المباشرة، يراقب الباحث بنفسه جميع أحداث عملية أو حدث ما أثناء وقوعه، في هذه الطريقة، يسجل الباحث جميع الجوانب ذات الصلة بالحدث والضرورية للدراسة، وله حرية تغيير مواقع الملاحظة ومحورها. ومن أبرز عيوب هذه الطريقة أن الباحث قد لا يتمكن من تغطية جميع الأحداث ذات الصلة أثناء وقوعها.

[43] مراد بن حرز الله، مرجع سابق، ص20.

[44] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p30.

4-الملاحظة غير المباشرة:

يشترط وجود مراقب فعلي، ويتم التسجيل باستخدام أجهزة ميكانيكية أو فوتوغرافية أو إلكترونية؛ فعلى سبيل المثال، تستخدم كاميرات المراقبة التلفزيونية المغلقة في العديد من صالات العرض لمراقبة سلوك العملاء، ويوفر ذلك سجلا دائما لتحليل مختلف جوانب الحدث[45].

تعد الملاحظة مفيدة للغاية في أغراض البحث التجاري التالية: سلوك الشراء لدى العملاء، أنماط حياتهم، عاداتهم، علاقاتهم الشخصية، أساليب القيادة، الأساليب والإجراءات الإدارية، الخصائص الفيزيائية للأشياء الجامدة مثل المنازل والمصانع والمتاجر[46].

-استخدام الملاحظة في الدراسات السياسية:

1- تستخدم لفهم أنماط التفاعلات السياسية المختلفة، ولأخذ صورة حية عن تصرفات الأفراد والجماعات دون القيام باختبارات اجتماعية لا تعبر عن الواقع كما هو.
2- تصوير المشاهد والأنماط والكيفية التي يتم بها الفعل السياسي.
3- تسمح الملاحظة المباشرة بدراسة عملية اتخاذ القرار في المؤسسات السياسية دراسة عميقة.
4- تفيد الملاحظة في معرفة مدى التزام الأنظمة بالدساتير والقوانين التي تسنها، وذلك بمقارنة تصرفات وسلوكيات ممثلي السلطة بتلك النصوص.
5- معرفة توجهات الرأي العام حينما يصعب استخدام وسائل قياس الرأي العام وتوجهاته لضعف الإمكانات، أو بسبب امتناع الناس من الإدلاء بآرائهم[47].

-مزايا وعيوب الملاحظة:

أولا: مزايا الملاحظة:

1- تجرى الملاحظات ويتم تسجيل المعلومات بشكل مستقل عن الملاحظ.

[45] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p31.

[46] Lalit Kumar Sharma, ibid, p32.

[47] دالع وهيبة، مرجع سابق، ص41.

2- يتم تسجيل المعلومات أثناء وقوع الحدث، وبالتالي يمكن أن تكون مصداقيتها عالية جدا.

3- الملاحظة مفيدة بشكل خاص للدراسات التي تجرى في بيئة مساعدة.

4- الملاحظة مفيدة بشكل خاص عندما تشكل اللغة عائقا.

5- وقد توفر أيضا معلومات قد تبدو غير مهمة في وقت التسجيل، ولكنها قد تثبت لاحقا أنها بالغة الأهمية لتحليل البيانات.

سلبيات الملاحظة:

1- قد تكون الملاحظة غير كافية عندما يكون هدف البحث هو اختبار فرضية مستمدة من النظرية، إلا إذا تم إجراء الملاحظة في ظل ظروف تجريبية صارمة.

2- قد تكون المجموعة أو الحدث الذي يرغب الباحث في دراسته واسعا جدا، بحيث لا تكفي الملاحظة وحدها لتغطية كل شيء، في هذه الحالة، قد لا توفر الملاحظة بيانات ذات مصداقية عالية.

3- إنها توفر بيانات غير موثوقة في حالة بحثية يقوم فيها الأشخاص الخاضعون للملاحظة بتعديل سلوكهم لأنهم يصبحون مدركين أنهم تتم مراقبتهم[48].

3- المقابلة:

هناك ثلاث أغراض رئيسية للمقابلة:

- جهاز استكشافي مصمم لإعطاء معلومات دقيقة.
- الأداة الرئيسية للبحث (جمع البيانات).
- مكمل للطرق البحثية الأخرى[49].

إن المقابلة عبارة عن حوار و تفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث والمبحوثين في وقت واحد، لكن ليس بالضرورة في مكان واحد يقوم في الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث، و ذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي، وقد يكون بين شخصين أو أكثر إنما وجها لوجه، أو من خلال وسائل العلم المرئية و البث المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية.

[48] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p280.

[49] Shrivastava, Vidya Bhushan, ibid, p278.

تستخدم المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات من طرف الباحثين و السياسيين و قضاة التحقيق و رؤساء المنظمات والباحثين في مجال العلوم القانونية، فمقابلة رجال التشريع و القضاء تساهم في معرفة المشكلات العلمية التي تثيرها النصوص القانونية المنظمة لموضوع أو مسألة من المسائل، لأن تنفيذ القاعدة القانونية وتحويلها من الإطار النظري إلى الواقع الاجتماعي يتطلب الوقوف على آراء الفقهاء و القضاة والمحامين[50]. عند إجراء المقابلة يجب مراعاة النقاط التالية:

1. ضع خطة أو جدولا زمنيا للمقابلات، ولكن تعامل معها بمرونة وكن مستعدا لتعديلها عند الحاجة، فما هي الأسئلة التي ستطرحها وكيف؟ لا تنس أن المقابلات مناسبة جدا للأسئلة المفتوحة.
2. قد ترغب في الاستفسار عن بعض الإجابات للحصول على مزيد من التفاصيل. يمكن تضمين بعض هذه الاستفسارات في خطة المقابلة، ولكن من الواضح أنه بما أنك لا تعرف ما سيقوله الأشخاص الذين ستجري معهم المقابلة، فلا يمكنك تغطية جميع الاحتمالات.
3. من المستحسن تسجيل المقابلة لتتمكن من اقتباس النقاط المهمة في التقرير، بالطبع يجب عليك الحصول على إذن من الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلة، وإذا تعذر التسجيل، فستحتاج بالطبع إلى تدوين ملاحظات مفصلة للغاية.
4. لا تنس أن تفكر في جعل الأشخاص الذين تجري معهم المقابلات يشعرون بالراحة.
5. قد تنطوي المقابلات على خطر تأثير المحاور على المستجوب، وهذا أمر مهم يجب أن ينتبه له الباحث، ويحاول قدر المستطاع تجاوزه[51].

[50] حواسي يامنة، محاضرات في منهجية البحث العلمي، **مطبوعة بيداغوجية**، جامعة البليدة 2، 2022-2023، ص21.

[51] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, **Journal of Social Science and Humanities Research,** Vol. 8, Issue-11, 2022, p124.

-أنواع المقابلات:

تصنف المقابلات عموما إلى الفئتين التاليتين:

1-مقابلة منظمة:

في هذا النوع من المقابلات، يذهب الباحث إلى المستجيب ومعه جدول زمني مفصل، تطرح بعض الأسئلة على جميع المستجيبين بنفس الترتيب، يعتمد أسلوب طرح الأسئلة نفسه في جميع المقابلات، مما يعزز موثوقية النتائج، ويستخدم هذا الأسلوب مع العينات الكبيرة.

2-المقابلة غير المنظمة:

تشجع المستجيب على إبداء رأيه الصريح حول الموضوع المطروح، دون مساعدة تذكر من الآخرين أو بمساعدة بسيطة منهم في هذه المقابلة، لا يستخدم جدول زمني معد مسبقا، بل يعتمد الباحث على المبادئ التوجيهية الرئيسية فقط، ولا يتبع أي تسلسل محدد للأسئلة، عندما لا يكون مسار البحث في الدراسات الاستكشافية واضحا، تعد المقابلة غير المنظمة مفيدة جدا لتحديد اتجاه الدراسة[52].

مزايا وعيوب المقابلة:

-أولا: مزايا المقابلة:

1- المقابلات الجيدة والفعالة تجعل المستجيبين غير المهتمين على استعداد للإجابة على الأسئلة.
2- يتيح ذلك المجال لجمع المزيد من المعلومات بناء على موقف المحاور.
3- يستطيع المحاور الذي يتمتع بنظرة نفسية أن يستنتج متى تكون المعلومات خاطئة.
4- يتمتع القائم بالمقابلة بالسيطرة على نوع الاستجابة التي يتلقاها، وظروف المقابلة، ونوع المستجيب الذي يقوم بالمقابلة معه.

[52] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p11.

ثانيا: سلبيات المقابلة:

1- المعلومات التي تم جمعها غير قابلة للقياس الكمي.
2- قد لا يكشف عدد قليل من المستجيبين عن معلومات سرية.
3- إنها مكلفة للغاية، على سبيل المثال المقابلة الهاتفية.
4- يمكن أن يؤدي انعدام التعاون والثقة من جانب المستجيبين المحتملين إلى تقليل معدل الاستجابة[53].

3- الاستبيان:

تقوم هذه الطريقة علىتصميم مجموعة من الأسئلة في ورقة، ويجيب عليها مجموعة من الناس أو فئة محددة، يستفاد من معلوماتهم وانتقاداتهم حول الموضوع المراد إجراء البحث عليه، وتأتي على نوعين إما أن تكون أسئلة مفتوحة أو مقيدة، وهناك بعض القواعد التي يجب الالتزام بها عند استخدام هذه الطريقة وهي: أن تكون الأسئلة بسيطة ومفهومة وبعيدة عن التعقيد، البدء دائما بالأسئلة السهلة ثم الصعبة، وضرورة الابتعاد عن الأسئلة الكثيرة، الابتعاد قدر الإمكان عن جميع الأسئلة المفتوحة خوفا من عدم فهم الإجابات، الابتعاد عن جميع الأسئلة المعقدة والتي يصعب الإجابة عليها[54].

ويمكن تعريف الاستبيان أيضا على أنه: عبارة عن تجميع منهجي للأسئلة، وأداة مهمة تستخدم لجمع المعلومات من مصادر متفرقة، يستخدم عادة عندما يتعذر مقابلة جميع الأشخاص الذين يرغب المرء في الحصول على إجابات منهم شخصيا، أو عندما لا يكون هناك سبب محدد لمقابلتهم شخصيا[55].

-إدارة استبيان البحث:

في حال استخدام الاستبيانات، ينصح بتوضيح كيفية توزيعها بدقة، يجب أن يتضمن تقريرك، تحت هذا العنوان، ما إذا كنت قد شرحت الأسئلة للمستجيبين، وما إذا كنت قد استعنت بباحثين مساعدين، وما إذا كنت قد قمت بتصحيح الاستبيانات بنفسك، وما إذا كنت قد تركت نسخا منها لدى شخص ما، ثم استلمت الردود

---

[53] Shrivastava, Vidya Bhushan ،Research Methodology in Political Science, p 278-279.

[54] الزهرة تيغزة، منهجية العلوم السياسية، **مطبوعة محاضرات**، جامعة الجزائر 3، 2020، ص37.

[55] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p58.

لاحقا، بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها عملية التوزيع، يعطي هذا الوصف القارئ ثقة بأن بحثك قد أجري بدقة متناهية، وأنه قابل للتكرار في أماكن أخرى[56].

كما ينبغي على الباحث أن يحرص على تجنب الأخطاء التالية عند تصميم الاستبيان:

1- ينبغي ألا تكون العبارات أو الأسئلة أو الإجابات المتوقعة طويلة جدا.
2- أن تكون بنود الأسئلة بسيطة ومصاغة بدقة، وتجنب الأسئلة المركبة.

-أنواع الاستبيانات شائعة الاستخدام:

1-الأسئلة المفتوحة:

هذه أسئلة تتيح للمستجيبين فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية، دون حصرهم في خيارات بديلة، ويفرض حد أدنى من القيود على إجاباتهم أو طريقة التعبير عنها، على سبيل المثال: ما رأيك في الاستراتيجيات الوطنية للتمكين الاقتصادي والتنمية[57]؟

2-الأسئلة المغلقة:

هذه أسئلة محددة، تعد مع خيارات متعددة للإجابة، فهي تتيح للمستجيب الاختيار بين مجموعة بدائل، ولكنها قد تكون سطحية، وقد تفرض إجابة معينة، وقد تثير استياء المستجيب، على سبيل المثال: هل يمكن للتحفيز أن يزيد الإنتاجية؟: صحيح أم خطأ؛ موافق أم غير موافق؛ نعم أم لا.

-بنود المقياس:

أسئلة الاستبيان يتوقع من المجيب فيها اتخاذ موقف محدد، وذلك باختيار إجابة واحدة من بين عدد من الإجابات البديلة الثابتة، يمكن هذا المجيب من تحديد موقعه على مقياس معين، يستخدم هذا الأسلوب عادة في الدراسات

[56] Shrivastava, Vidya Bhushan ،Research Methodology in Political Science, p238.

[57] Shrivastava, Vidya Bhushan, p275.

المتعلقة بالاتجاهات، على سبيل المثال، التعليم الجامعي مضيعة للوقت: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة[58].

-إعداد الاستبيان:

ينبغي أن تتضمن معظم الاستبيانات رسالة تعريفية تحدد هوية الشخص أو الجهة الراعية للبحث، ويجب أن توضح هذه الاستمارة، بشكل عام، الغرض من البحث، وأن تتضمن بحسب الموضوع ضمانة بعدم الكشف عن هوية المستجيب[59]. عند تصميم الاستبيان، عادة ما يتم البحث عن ثلاثة أنواع من المعلومات، وهي:

1-خصائص المستجيبين:

عادة ما تذكر هذه المعلومات أولا في أي استبيان، وهي ضرورية لتصنيف المستجيبين، مما يسهل تحليل إجاباتهم في الاستبيان، مثل العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد الأطفال وجنسهم، ودخل الأسرة، والطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وما إلى ذلك.

2-معلومات عامة:

ستساعد الباحث في التحليلات المختلفة، تشمل المعلومات المطلوبة في هذا القسم رقم تعريف المستجيب في الاستبيان، وتاريخه، ومكانه، وظروف المقابلة إن وجدت، كما تشمل رموز الأسئلة في الاستبيان إذا كان سيخضع للتحليل الحاسوبي.

3- بيانات عن المتغيرات ذات الصلة:

تشكل المعلومات الواردة في هذا القسم الجزء الرئيسي من الاستبيان، وهي عبارة عن أسئلة تتعلق بالحقائق والتفضيلات والآراء والتوقعات والاتجاهات وما إلى ذلك، وقد استمدت هذه الأسئلة مباشرة من أسئلة البحث والفرضيات التي نوقشت سابقا، وتهدف إلى جمع البيانات الكمية والنوعية المختلفة لإجراء التحليل الفعلي الذي سيجيب على أسئلة البحث ويساعد في اختبار فرضيات الدراسة[60].

[58] Shrivastava, Vidya Bhushan,ibid, p276.

[59] Shrivastava, Vidya Bhushan,ibid, p276.

[60] Shrivastava, Vidya Bhushan,ibid, p277-276.

-المشاكل الشائعة في الاستبيان:

1- انخفاض معدل الاستجابة وماذا يجب على الباحث فعله حيال ذلك؟.

2- معلومات كثيرة جدا يصعب تحليلها.

3- إجابات غير دقيقة وكافية.

4- لن يعرف الباحث إلا ما يريد الناس ويستطيعون إخبارك به[61].

-شروط صياغة أسئلة الاستمارة:

1- أن تكون كل الأسئلة مرتبطة بموضوع البحث.

2- أن تكون الأسئلة واضحة وبسيطة، وخالية من أي كلمات صعبة، وملائمة لسن ودرجة ثقافة ومستوى المستقصي.

3- أن لا يكون فيها إحراج للمبحوث.

4- أن تكون مثيرة للاهتمام.

5- أن يتضمن السؤال الواحد فكرة واحدة، وأن لا يحتمل أجوبة متعددة، وأن لا تشمل قائمة الأسئلة سؤالا غير ضروري أو صياغة أسئلة تتضمن بيانات تفصيلية لا يحتاجها.

6- أن تبتعد الأسئلة عن الأساليب الإيحائية التي تشعر المبحوث أن الباحث يريد جوابا معينا، وأن يبتعد عن التعقيد.

7- أن يتم إنجاز الاستمارة في شكلها النهائي، ثم توزيعها على المبحوثين، إما مباشرة، يعني يد بيد، أو عبر البريد، أو تنشر على صفحات الجرائد والمجلات، أو تذاع عبر الإذاعة، أو تعرض على شاشة التلفزيون، وبعد ملئها تعاد إلى الباحث ليفرغها في جداول ويحللها ويفسرها، ويكتب التقرير النهائي بشأنها، وهذه المرحلة الأخيرة هي ما يطلق عليه مرحلة تجهيز البيانات[62].

[61] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p125.

[62] دالع وهيبة، مرجع سابق، ص46.

–مزايا وعيوب الاستبيانات والمقابلات عبر الانترنت:

–المزايا: سرعة الوصول، انخفاض التكلفة، القدرة على الوصول إلى فئات من أماكن جغرافية واسعة.

–العيوب: تحيز في اختيار العينة، بمعنى اختيار فقط من لديهم أنترنت، وكذلك صعوبة التأكد من هوية المشارك الحقيقية[63].

وللفهم الدقيق لأدوات البحث العلمي، يلزم علينا الحديث عن العينة وعن القياس، كجزء من تصميم البحث، حسب الأداة المختارة لموضوع الدراسة:

أولا– العينات:

إذا كان عدد أفراد المجتمع كبيرا أو لا نهائيا، فسنحتاج إلى استخدام عينة: أي مجموعة فرعية مختارة قدر الإمكان لتمثيل المجتمع ككل، من المهم في جميع الدراسات، الكمية والنوعية واسعة النطاق وضيقة النطاق، توخي الحذر عند اختيار العينة، ومما يجدر الانتباه له، حتى عندما يبدو من الممكن فحص كل فرد من أفراد المجتمع –أي إجراء تعداد سكاني – قد لا تكون الفوائد حقيقية، لذا ينصح غالبا بأخذ عينة صغيرة نسبيا ودراستها بعناية[64].

لاختيار عينة، من الضروري وجود إطار معاينة، بعد تحديد المجتمع الإحصائي وحصر جميع وحداته، يختار الباحث عينة من هذه الوحدات من إطار المعاينة، يشير تصميم المعاينة إلى خطة محددة للحصول على عينة من إطار المعاينة، وهو الأسلوب أو الإجراء الذي يتبعه الباحث في اختيار وحدات المعاينة التي تستخلص منها استنتاجات حول المجتمع الإحصائي، الخطأ في الإحصاء هو الفرق بين قيمة إحصائية ما وقيمة المجتمع الحقيقية المقابلة لها، تنشأ هذه الأخطاء نتيجة اختلافات عشوائية بين أفراد المجتمع الإحصائي المشمولين في العينة وغير المشمولين بها[65].

كما يؤدي مراعاة الوقت والتكلفة حتما إلى اختيار عينة من المستجيبين، أي اختيار عدد قليل من العناصر، وينبغي أن يمثل المستجيبون المختارون المجتمع ككل لإنتاج عينة مصغرة، ويشكل هؤلاء المستجيبون ما يسمى تقنيا

[63] McNabb, David E. Research Methods for Political Science, p299 .

[64] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p125 .

[65] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p48.

"العينة"، وتسمى عملية الاختيار "أسلوب المعاينة"، ويعرف المسح الذي يجرى بهذه الطريقة باسم "مسح العينة[66]."

وبالتالي، يمكن تقسيم أساليب المعاينة إلى معاينة احتمالية، حيث تهدف إلى ضمان تمثيل العينة للمجتمع من خلال التحكم في احتمالية اختيار كل فرد، ومعاينة غير احتمالية، التي لا تعتمد على هذا المبدأ، ومن أهم أساليب المعاينة:

1: أخذ العينات الاحتمالية:

1.1-المعاينة العشوائية البسيطة:

هي اختيار عينة بحيث يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية في الاختيار، ويتم اختيار كل فرد من أفراد العينة بشكل مستقل عن باقي أفراد المجتمع، وهذا يعني أيضا أن اختيار العينة يتم دون السماح لتفضيلات الباحث (التي قد تكون لا شعورية) بالتأثير على الاختيار، هذا هو المعيار الذي تستند إليه معظم النظريات الإحصائية، لإنتاج عينة عشوائية، من الضروري وجود قائمة مرقمة لأفراد المجتمع، تعرف هذه القائمة بإطار المعاينة، ثم يتم اختيار العينة عن طريق سحب أرقام عشوائية واختيار الأفراد المقابلين من المجتمع كعينة[67].

1.2-المعاينة المنظمة:

يعد أخذ العينات المنتظم تحسينا لأخذ العينات العشوائي البسيط، تتطلب هذه الطريقة معلومات كاملة عن المجتمع الإحصائي، إذ ينبغي وجود قائمة بمعلومات جميع أفراد المجتمع الإحصائي بطريقة منهجية، هذه طريقة بسيطة لاختيار عينة، كما انه يمكن استخدام الإحصاءات الاستدلالية، وقد تكون العينة شاملة وممثلة للسكان[68].

---

[66] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p49.

[67] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p126 .

[68] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p48.

1.3– المعاينة الطبقية:

يتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى طبقات، ثم تؤخذ عينة عشوائية بحجم مناسب من كل طبقة، إذا نفذت هذه الطريقة بشكل صحيح، فمن المفترض أن تقلل من هامش الخطأ في المعاينة، ولكن هذا الفرق غالبا ما يكون ضئيلا جدا، لا ينصح بها إلا إذا كانت سهلة التنفيذ أو إذا كنت تفرض مقارنة النتائج حسب الطبقة، يجب أيضا مراعاة أن العينة ستتأثر سلبا إذا اقتصرت على عدد قليل من الطبقات، على سبيل المثال، إذا اعتمدت عينة من العاملين على ثلاث شركات فقط، فمن الواضح أن هذه العينة لن تشمل التنوع الكافي مقارنة بعينة أوسع من الشركات.

1. 4–أخذ العينات المتكررة المتعددة أو المزدوجة:

عموما، هذه ليست طريقة جديدة، بل مجرد تطبيق جديد لأساليب أخذ العينات، ويستخدم هذا الأسلوب غالبا للتحقق من موثوقية العينة، عند استخدام استبيان مرسل بالبريد، يلجأ الباحث أحيانا إلى أخذ عينة مزدوجة للحصول على عينة أكثر تمثيلا، ويجرى ذلك لأن بعض الأشخاص الذين تم اختيارهم عشوائيا قد لا يعيدون الاستبيانات[69].

2: العينات غير الاحتمالية:

تسمى العينات التي يتم اختيارها من خلال طرق غير عشوائية بالعينات غير الاحتمالية، وبحسب التقنية المستخدمة، قد تكون:

2.1– العينة الهادفة:

يستخدم الباحث تقديره لاختيار الأفراد الذين يعتقد أنهم نموذجيون أو ذوو أهمية خاصة، غالبا ما يكون من المستحسن اختيار عينات صغيرة، مثلا في دراسات الحالة بهذه الطريقة؛ أما النسبة للعينات الأكبر حجما، فمن المرجح أن تنتج الطرق العشوائية أو الطبقية نتائج أكثر تمثيلا.

[69] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p50.

2.2– أخذ العينات المتاحة أو الميسرة:

أخذ العينة التي يمكن الحصول عليها، وهذا في الواقع عمل عكسي: تكمن المشكلة حينها في تحديد المجتمع الذي يمكن تعميم النتائج عليه[70].

2.3–عينات كرة الثلج:

يستخدم مصطلح "أخذ العينات المتسلسلة" لوصف إجراء أخذ العينات الذي تتزايد فيه حجم العينة، تدريجيا مع تقدم الملاحظة أو الدراسة، ويستمد مصطلح "أخذ العينات المتسلسلة" من تشبيهها بعينة كرة الثلج، مما يسمح بحساب تقديرات خطأ أخذ العينات[71].

كقاعدة عامة، يعد أخذ العينات العشوائية الأنسب للعينات الكبيرة، 12 فردا فأكثر مثلا، بينما يناسب أخذ العينات الهادفة العينات الصغيرة، وما يجب معرفته، أن حجم العينة النهائي قد يكون أصغر مما يتوقع الباحث بسبب عدم استجابة بعض المشاركين للاستبيانات، وما إلى ذلك[72].

–إجراءات أخذ العينة:

تعد عملية أخذ العينات عملية معقدة، ويتعين على الباحث تحديد جميع العوامل التي قد تؤثر على العينة، وفيما يلي المعايير المختلفة المتعلقة باختيار إجراءات أخذ العينات:

1– المسح:

يساعد تحديد الغرض من المسح الباحث في اختيار طريقة أخذ العينات المناسبة، ويعتمد اختيار طريقة أخذ العينات على المنطقة الجغرافية للمسح وحجم الدراسة وطبيعتها.

2–درجة الدقة:

مستوى الدقة المطلوب لنتائج المسح يحدد الطريقة المعتمدة لأخذ العينات.

---

[70] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p126 .

[71] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p55.

[72] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p126 .

3–معلومات عن المجتمع:

تساعد تفاصيل المعلومات المتاحة عن المجتمع المراد دراسته في تحديد طريقة أخذ العينات، إذا لم تتوفر بيانات عن المجتمع، يصعب تطبيق أسلوب أخذ العينات العشوائية الاحتمالية، في هذه الحالة يمكن استخدام أسلوب أخذ العينات غير الاحتمالية للحصول على فكرة عامة عن المجتمع.

4–طبيعة المجتمع:

يحدد تجانس المجتمع أو عدم تجانسه المتغيرات التي سيتم دراستها. يمكن استخدام أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة للمجتمع المتجانس، أما في حالة عدم تجانس المجتمع، فإن أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية يعد خيارا أفضل.

5– المنطقة الجغرافية للدراسة وحجم السكان:

يتم استخدام أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل لدراسة منطقة جغرافية واسعة وحجم سكان كبير.

6–الموارد المالية والقيود الزمانية:

فكلاهما يحدد طريقة أخذ العينة، على حسب توفر التمويل المالي وكذلك المدة الزمنية المحددة للدراسة[73].

–صلاحية ومصداقية البحث العلمي:

أولا: الصلاحية في البحث العلمي:

إن مفاهيم الصلاحية، الموثوقية، الموضوعية، اختبار الفرضيات الإحصائية، كلها ذات صلة بهذا الموضوع، وأهم هذه المفاهيم هو الصلاحية، إلى جانب كونها موثوقة، ينبغي أن تكون الأبحاث ذات صلة وفعالة، أيضا لا ينبغي أن يتساءل الباحثين وماذا بعد ذلك؟. تشير الصلاحية إلى مدى صحة النتائج، أي مدى صحتها أو مدى استنادها إلى أسس متينة، يميز **جيل** و**جونسون** ثلاثة أنواع من الصلاحية:

1– الصلاحية الداخلية هي مدى تبرير الاستنتاجات المتعلقة بالسبب والنتيجة.

[73] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p50.

2- صلاحية العينة على مستوى المجتمع، هي مدى إمكانية تعميم النتائج على أفراد آخرين، أو منظمات أخرى، أو وحدات معاينة أخرى، وهذا يعني ضمان أن تكون العينات ممثلة.

3- الصلاحية البيئية، هي مدى إمكانية تعميم الاستنتاجات على السياقات الاجتماعية الأخرى غير تلك التي تم فيها جمع البيانات.

ثانيا: مصداقية البحث العلمي:

يشير هذا إلى اتساق منهجية البحث، على سبيل المثال، هل ستحصل على نفس الإجابة إذا كررت البحث بعينة مختلفة، أو في وقت مختلف، أو مع مراقبين أو محكمين مختلفين؟، مما يتيح للقارئ التأكد من موثوقية هذا البحث[74].

ثانيا: القياس:

1- مقياس ليكرت:

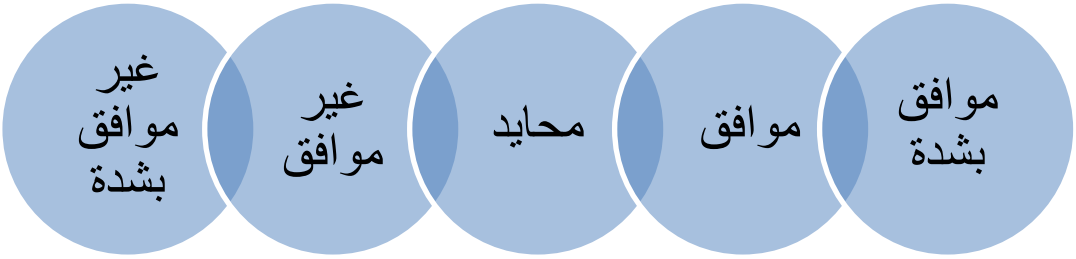
تتكون المقاييس التجميعية من عدد من العبارات التي تعبر عن موقف إيجابي أو سلبي تجاه الموضوع المحدد الذي يطلب من المستجيب إبداء رأيه فيه، ويشير المستجيب إلى موافقته أو عدم موافقته على كل عبارة في الاستبيان، ويعطى كل رد درجة رقمية تبين مدى إيجابيته أو سلبيته، ثم تجمع الدرجات لقياس موقف المستجيب، بعبارة أخرى، تمثل الدرجة الإجمالية موقع المستجيب على مقياس متصل من الإيجابية إلى السلبية تجاه قضية معينة.

تتبع معظم المقاييس المستخدمة في دراسة المواقف الاجتماعية نمط ليكرت، ولهذا السبب، يشار إليها غالبا باسم مقاييس ليكرت، في مقياس ليكرت، يطلب من المستجيب الإجابة على كل عبارة بدرجات متفاوتة، عادة خمس درجات، ولكن قد تستخدم أحيانا ثلاث أو سبع درجات من الموافقة وعدم الموافقة[75].

موافق – موافق بشدة – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة، نجد أن هذه النقاط الخمس تشكل المقياس، في أحد طرفي المقياس، توجد موافقة تامة على العبارة المعطاة، وفي الطرف الآخر، توجد معارضة تامة، وبينهما تقع نقاط متوسطة، يمكننا توضيح ذلك كما هو مبين في الشكل رقم 02:

[74] Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, p126 .

[75] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p141.



المصدر: من إعداد الباحث.

-الإجراءات:

1-كخطوة أولى، يقوم الباحث بجمع عدد كبير من العبارات ذات الصلة بالموضوع قيد الدراسة، وتعبر كل عبارة عن موقف إيجابي أو سلبي محدد اتجاه وجهة نظر معينة أو موقف معين، وأن عدد العبارات الإيجابية والسلبية متساو تقريبا.

2- بعد جمع البيانات، ينبغي إجراء اختبار تجريبي على عدد من الأشخاص، بعبارة أخرى، مجموعة صغيرة من الناس، من أولئك الذين سيتم دراستهم في النهاية، يطلب منهم الإشارة إلى ردهم على كل عبارة عن طريق تحديد إحدى فئات الموافقة أو عدم الموافقة، وكذلك الأمر بالنسبة لأولئك الذين سيتم دراستهم في النهاية، يطلب منهم الإشارة إلى ردهم على كل عبارة عن طريق تحديد إحدى فئات الموافقة أو عدم الموافقة.

3- تقيم الاستجابات للعبارات المختلفة، بحيث تمنح الاستجابة التي تدل على الموقف الأكثر إيجابية أعلى درجة وهي 5، بينما تمنح الاستجابة التي تدل على الموقف الأكثر سلبية أدنى درجة، ولتكن 1 مثلا، ثم يحسب مجموع درجات كل مستجيب بجمع درجاته.

4- تتمثل الخطوة التالية في ترتيب هذه الدرجات الإجمالية وتحديد العبارات ذات القدرة التمييزية العالية، ولتحقيق هذا الغرض، يمكن للباحث اختيار جزء من أعلى وأدنى الدرجات الإجمالية، ولنقل أعلى درجة 25% وأدنى

درجة 25%تفسر هاتان المجموعتان المتطرفتان على أنهما تمثلان الموقف الأكثر إيجابية والموقف الأقل إيجابية، وتستخدمان كمعيار لتقييم العبارات الفردية[76].

[76] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, pp143-142.

المحور الخامس:

إعداد البحث العلمي:

أولا: تقنيات إعداد مقترح بحثي:

وفقا لما ذكره **ماكميلان وويرز**، فإن التقنيات التالية من شأنها أن تساعد الباحث على إعداد مقترح بحثي جيد:

- قم بقراءة كافية للخلفية البحثية مسبقا، وانتق المصادر بعناية، حاول الاطلاع على آخر المستجدات في المواضيع والاتجاهات الرئيسية في مجال تخصصك، اختر المراجعات المنشورة حديثا، حول هذا المجال، وخاصة تلك التي من المرجح أن تثير أفكارا حول الجوانب الرئيسية التي تحتاج إلى دراسة أكثر تفصيلا.
- ناقش اقتراحك مع مشرفك مسبقا، احصل على آراء زملائك، اعرض مسودة أولية للمقترح على صديق أو زميل، اطلب تعليقاتهم وقم بالرد عليها.
- استخدم لغة مناسبة، يجب أن يكون اقتراحك واضحا للجميع، غير متخصص، ولكن قم بتضمين المصطلحات المناسبة لإظهار فهمك للمفاهيم الأساسية[77].

بناء على المقترح البحثي الذي يصممه الباحث أو الطالب، يبدأ بإعداد بحثه، باتباع المراحل التالية:

1-اختيار موضوع البحث من العام إلى الخاص:

تبدأ عملية البحث باختيار موضوع واسع، ثم تضييقه ليصبح سؤالا بحثيا محددا، على سبيل المثال: الموضوع الواسع: الديمقراطية في أفريقيا، موضوع البحث المضيق: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة الانتخابية في كينيا بين عامي 2010 و2020، هذا الانتقال ضروري لضمان إمكانية إدارة البحث وإنهائه في الوقت المحدد[78].

2-مناهج اختيار مواضيع البحث:

من حيث المنهجية، تحدد بعض المؤسسات مواضيع معينة ليختار منها الطلبة مواضيعهم، بينما تقتصر مؤسسات أخرى خياراتها على قائمة محددة، وهناك منهج آخر يتمثل في أن تقدم المؤسسة أو القسم قائمة بمواضيع عامة، تاركة للطلاب حرية اختيار المنظور التفصيلي الذي يرغبون في دراسته، وثمة نهج آخر لاختيار موضوع البحث وهو الاختيار المفتوح، حيث يتوقع من الطالب أن يختار موضوعا بناء على اهتماماته الشخصية ضمن تخصصه، وقد

[77] Shrivastava, Vidya Bhushan ،Research Methodology in Political Science, p195.

[78] McNabb, David E. Research Methods for Political Science, p 24.

يشمل ذلك تقديم مقترح مكتوب يبرر موضوع البحث ومنهجية البحث المعتمدة، ثم يحال هذا المقترح إلى المشرف أو إلى لجنة من الأكاديميين للنظر فيه والموافقة عليه[79] .

3-تحديد مشكلة البحث:

وكما سبق ذكره، من الضروري تحديد مشكلة البحث بوضوح وتبرير اختيارها في مجال بحثي محدد، كما يمكن أن تشير المشكلة إلى نقص في الدراسات السابقة، أو أن تحل الاختلافات بين الدراسات البحثية. إضافة إلى ذلك، يجب أن يشير البحث إلى أهميته في العلوم السياسية، فعلى سبيل المثال، إذا أردنا إجراء بحث حول حزب سياسي معين في بلد ما، لمعالجة هذه المشكلة، فإن أهميته ستتمثل في زيادة المعرفة العلمية في هذا المجال.

4-مناهج البحث والأدبيات والنظريات:

أولا، علينا اختيار منهج بحثي، كالمناهج الكمية والنوعية والمختلطة، غالبا ما يصاغ التمييز بين البحث النوعي والبحث الكمي، من حيث استخدام الكلمات، أي البحث النوعي بدلا من الأرقام (الكمي)، أو استخدام أسئلة مغلقة (الفرضيات الكمية)، بدلا من الأسئلة المفتوحة، أسئلة المقابلات النوعية[80].

ثانيا: علينا مراجعة وتلخيص الدراسات المنشورة سابقا والمتعلقة بمشكلة البحث، من المهم مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوعك بشكل شامل قبل تصميم مقترحك، وهذا القسم هو الأكثر استهلاكا للوقت، حيث أن الهدف ليس سرد كل كتاب قرأته، وإنما توليف للأفكار، يجب تنظيم مراجعة الأدبيات السابقة موضوعيا، والهدف هو إثبات أنك تفهم الجدل العلمي القائم حول موضوعك وأن بحثك يبنى على ما سبق[81].

بحسب **فاجبوهونغبي**، يمكن تعريف مراجعة الأدبيات بأنها تقييم نقدي للأعمال السابقة ذات الصلة بالبحث قيد الدراسة، بهدف تحديد نقاط التقارب والاختلاف في تلك الأعمال. ويعرف باحثين اخرين مراجعة الأدبيات بأنها

---

[79] Shrivastava, Vidya Bhushan ،Research Methodology in Political Science, p188.

[80] Arezina Vera, Research Design in Methodology of Political Science, in **Proceedings of ADVED – 4th International Conference on Advances in Education and Social Sciences**, Istanbul (Turkey), 2018, p698.

[81] McNabb, David E. Research Methods for Political Science, p 336.

خطوة أساسية في الأنشطة البحثية، وهي عملية تتضمن التحديد المنهجي للوثائق التي تحتوي على معلومات ذات صلة بمجالات البحث محل الاهتمام، وتحديد مواقعها وتحليلها[82].

عند كتابة مراجعة الأدبيات الأكاديمية، يجدر الأخذ في الاعتبار النقاط الرئيسية للنقد الفعال:

- ينبغي أن تستند انتقاداتك إلى تقييم نقاط الضعف والقوة.
- ينبغي عليك انتقاد النظريات والحجج والأفكار والمنهجية، ولكن ليس المؤلفين أو دوافعهم.
- ينبغي عليك التعامل مع أعمال الآخرين باحترام واجب، أي تقديم دراسة عادلة لآراء وحجج الآخرين.
- علاوة على ذلك، يجب عليك دائمًا تقديم أسباب لاختلافك مع وجهة نظر أو حجة معينة، فمجرد ذكر أنك لا توافق عليها أمر خاطئ وغير كاف.
- وأخيرا، ينبغي التركيز على الأجزاء الرئيسية من الحجة، إذا كان النقد موجها إلى تفاصيل ثانوية، أو صياغة أمثلة افتراضية لإظهار أنه في ظل ظروف محددة للغاية، قد لا يكون هذا الطرح مقنعا، مما يجعل نقدك ضعيفا[83].

من المهم جدا تقديم ملخصات في شكل استنتاجات وأولويات في نهاية مراجعة الأدبيات، وذلك لتسهيل البحث المستقبلي، لا سيما عندما يراجع الباحثون كمًا كبيرًا من الأبحاث والأفكار المتعلقة بموضوع معين .ولا يمكن صياغة الفرضيات إلا بعد التأكد من دقة الأدبيات ذات الصلة. ويجب أن تكون هناك روابط بين مراجعة الأدبيات والفرضيات[84].

وبعد ذلك، يمكننا استخدام النظرية المتعلقة بالمناهج الثلاثة، في البحث الكمي، تقدم النظرية تفسيرا مقترحا للعلاقة بين المتغيرات التي يختبرها الباحث، أما في البحث النوعي، فقد تستخدم النظرية غالبا كأداة للبحث أو قد تستحدث أثناء الدراسة، وفي الدراسات ذات المنهج المختلط، يستخدم الباحثون النظرية بطرق عديدة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالمناهج، الكمية والنوعية.

[82] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p286.

[83] Shrivastava, Vidya Bhushan, ibid, p235.

[84] Shrivastava, Vidya Bhushan,ibid, p287.

وتسمى هذه المرحلة أيضا بالإطار النظري لموضوع البحث، حيث يعكس الإطار النظري المناهج وأحدث المعارف المتعلقة ببحثنا، يمثل الإطار النظري الأساس المفاهيمي لدراستنا، لذلك يجب أن يتضمن تصميم بحثنا مجموعة واضحة من الفرضيات المستنتجة منطقيا، أو المسلمات الأساسية، أو الافتراضات التي يمكن اختبارها في سياق مشكلة البحث[85].

5-الفرضيات:

قبل أن يقوم الباحث بجمع البيانات وتحليلها، فإنه غالبا ما يضع تنبؤا مستمدا من فرضياته النظرية، وتحدد هذه التنبؤات تحديدا بما يتوقع أن يجده الباحث، وتسمى هذه التنبؤات بالفرضيات، تعد الفرضيات ذات أهمية بالغة في البحث العلمي، إذ يمكن استخدامها لتقييم صحة أو خطأ العلاقات بين الظواهر القابلة للملاحظة[86].

تتكون كلمة "فرضية" من كلمتين: "فرضية" و"أطروحة"، تعني كلمة "فرضية" أنها مؤقتة أو قابلة للتحقق، أما "أطروحة" فتعني بيانا حول حل المشكلة، بالتالي، فإن المعنى الحرفي لمصطلح "فرضية" هو بيان مؤقت حول حل المشكلة. تقدم الفرضية حلا للمشكلة يتم التحقق منه تجريبيا وبناء على أساس منطقي.

بتعبير آخر، تعني كلمة"hypo" تكوين متغيرين أو أكثر يتم التحقق منهما، وتعني كلمة"thesis" موضع هذه المتغيرات في الإطار المرجعي المحدد[87]؛ إذا الفرضية هي عبارة قابلة للاختبار تتنبأ بعلاقة معينة بين متغيرين أو أكثر، ومن الأهمية بمكان أن تكون هذه الفرضيات مرتبطة بالمعرفة الموجودة، كما يجب أن تعزز موضوعية البحث وهدفه، وإذا صغنا فرضية لا يمكن التحقق منها، فلن نصل إلى أي نتيجة[88].

-معايير الفرضية الجيدة:

هناك معياران للفرضيات "الجيدة" وبيانات الفرضيات:

1- يجب أن تتمحور الفرضية حول العلاقات بين المتغيرات أو فيما بينها.

---

[85] Arezina Vera, Research Design in Methodology of Political Science, p699.

[86] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p175.

[87] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p32.

[88] Arezina Vera, Research Design in Methodology of Political Science, p699.

2- يجب أن تتاح الفرصة لإجراء الاختبارات لتقييم ما هو مذكور في العلاقة بين المتغيرات.

تعني هذه المعايير أن عبارات الفرضيات تتضمن متغيرين أو أكثر قابلة للقياس أو يحتمل قياسها، وأنها تحدد كيفية ارتباط هذه المتغيرات، أما العبارة التي تفتقر إلى أي من هذه الخصائص، فلا تعد فرضية علمية[89]، ونتيجة اختبار الفرضية هي إحدى النتائج الثلاث التالية:

- تؤكد الأدلة أو تدعم الفرضية بشكل واضح.
- الأدلة تنفي أو ترفض الفرضية بشكل واضح.
- تدعم الأدلة جزئيا الفرضية أو تنفيها.

ومع ذلك، فإن نتائج اختبار الفرضية غالبا ما تكون مختلطة وتصبح أساسا للاستفسارات المستقبلية وبناء الفرضيات[90].

-الأساس الجوهري للفرضية:

يتعامل الباحث مع الواقع على مستويين:

1- المستوى التشغيلي:

على المستوى التشغيلي، يجب على الباحث تحديد الأحداث بمصطلحات قابلة للملاحظة من أجل العمل مع الواقع اللازم لإجراء البحوث.

2-المستوى المفاهيمي:

على المستوى المفاهيمي، يجب على الباحث تعريف الأحداث من حيث أوجه التشابه الأساسية بينها، ومن خلال التعريف على هذا المستوى، يستطيع الباحث الانتقال من حالة محددة إلى حالة عامة، والبدء في فهم كيفية عمل الظواهر وتفاعل المتغيرات، غالبا ما تتطلب صياغة الفرضية الانتقال من المستوى العملي أو الملموس إلى المستوى، المفاهيمي أو المجرد، هذا الانتقال إلى المستوى المفاهيمي يمكن من تعميم النتائج لتتجاوز الظروف المحددة لدراسة معينة، وبالتالي تصبح ذات نطاق تطبيق أوسع. يتطلب البحث القدرة على الانتقال من المستوى العملي

[89] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p211.

[90] Shrivastava, Vidya Bhushan, ibid, p215.

إلى المستوى المفاهيمي والعكس، هذه القدرة مطلوبة ليس فقط في لا يقتصر الأمر على تصميم التجارب فحسب، بل يشمل أيضا تطبيق نتائجها[91].

-صعوبات صياغة الفرضيات:

1- غياب المعرفة بإطار نظري واضح.

2- عدم القدرة على استخدام الإطار النظري بشكل منطقي.

3- عدم الإلمام بتقنيات البحث المتاحة مما يؤدي إلى عدم القدرة على صياغة الفرضية بشكل صحيح[92].

6-أهداف البحث:

تتعدد أهداف تصميم البحث، كالوصف والتصنيف والتفسير والاكتشاف والتنبؤ، ويعتمد اختيار الهدف على مستوى المعرفة العلمية، فإذا لم تدرس ظاهرة أو عملية ما دراسة وافية، نستخدم الوصف أو التصنيف لوصفها وتصنيفها، أما إذا أردنا توسيع نطاق معرفتنا العلمية، فعلينا استخدام التفسير لتوضيح علاقات السبب والنتيجة، أو الاكتشاف إذا توصلنا إلى معرفة جديدة، أو حتى التنبؤ لاستشراف الاتجاهات المستقبلية لظاهرة أو عملية معينة[93].

7-إعداد خطة البحث وجمع البيانات:

وما سبق الحديث عن إعداد خطة البحث وجمع البيانات، فإن بعد استكمال تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات وضبط أهداف الدراسة واختيار المنهج والإطار النظري المناسب، ينتقل الباحث إلى مرحلة إعداد الخطة الإجرائية للبحث، وهي مرحلة تنظيمية تطبيقية تهدف إلى تحويل التصور النظري إلى برنامج عمل عملي قابل للتنفيذ. في هذه المرحلة يتم تحديد مجتمع الدراسة بدقة، واختيار العينة وفق أسس منهجية مبررة، وضبط المتغيرات ومؤشراتها الإجرائية، وتحديد أدوات جمع البيانات وكيفية بنائها وتقنينها، إضافة إلى وضع جدول زمني لإنجاز مختلف مراحل البحث.

---

[91] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p38.

[92] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p39.

[93] Arezina Vera, Research Design in Methodology of Political Science, p699.

8-تحليل وتفسير البيانات:

أولا: تحليل البيانات:

للوصول إلى تفسير ذي مغزى لفرضية البحث، يتعين على الباحث إعداد بياناته لهذا الغرض، يشمل هذا الإعداد تحديد بنية البيانات، وترميزها، وتصنيفها لتفسيرها مبدئيا، يطلق على هذا الاعداد لتحليل البيانات اسم معالجة البيانات. تعد معالجة البيانات مرحلة وسيطة بين جمع البيانات وتفسيرها، وتتكون البيانات التي تجمع على شكل استبيانات، مقابلات، جداول، ملاحظات ميدانية، جداول بيانات، وفي الغالب من كمية كبيرة من متغيرات البحث، تتضمن خطوات معالجة البيانات ما يلي: تحديد بنية البيانات، تحرير البيانات، ترميز البيانات وتصنيفها، نسخ البيانات[94].

-الأهداف الرئيسية لتحليل البيانات:

1-الوصف:

يتضمن ذلك مجموعة من الأنشطة التي تعد خطوة أولى أساسية في تطوير معظم المجالات، يجب أن يكون الباحث قادرا على تحديد موضوع لم يكن معروفا عنه الكثير، ويجب أن يكون قادرا على إقناع الآخرين بأهميته، وأن يكون قادرا على جمع البيانات[95].

2-بناء مقياس القياس:

يعد بناء مقياس القياس مرحلة أساسية في تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للملاحظة والاختبار الإمبريقي، حيث يسعى الباحث إلى ترجمة المتغيرات المجردة إلى عبارات أو بنود تقيس أبعادها بدقة، وقد سبق التفصيل في ذلك.

---

[94] Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, p72.

[95] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p70.

3–توليد العلاقات التجريبية:

من أهداف تحليل البيانات تحديد الأنماط والعلاقات بينها، لا يملك الباحث فكرة واضحة عن العلاقة التي سيكتشفها من البيانات المجمعة، لو كانت البيانات متوفرة بتفاصيلها، لكان من الأسهل تحديد هذه العلاقة، يمكن تحديد المتغيرات من خلال حساب الارتباط بينها أو إظهار ترتيبها أو أسبقيتها أو أهميتها، ويمكن اشتقاق القوانين التجريبية في صورة معادلات بسيطة تربط متغيرا واحدا مقاسا بعدد قليل من المتغيرات الأخرى باستخدام طرق الرسم البياني[96].

4–التفسير والتنبأ:

عموما، يرادف البحث والمعرفة تحديد العلاقات السببية، وتوجه جميع الأنشطة البحثية نحو ذلك، لكن في العديد من المجالات، لم يتطور البحث إلى المستوى الذي مكن التوصل إلى تفسير سببي أو وضع تنبؤات صحيحة، في مثل هذه الحالة، يبنى التفسير والتنبؤ على أساس تمكين استنتاج قيم مجموعة من المتغيرات بمعرفة قيم مجموعة أخرى[97].

ثانيا: تفسير البيانات:

عند تفسيرنا للبيانات يجب مراعاة العوامل التالية:

1–عدم تجاهل العوامل التي لم تتم دراستها:

في البحوث الاجتماعية والسلوكية، توجد عوامل عديدة تؤثر على نتائج البحث، ولكن لا يستطيع أي باحث دراسة جميع هذه العوامل، وبطبيعة الحال، لا يأخذ الباحث في الحسبان عند تفسير النتائج تلك العوامل التي لم تؤثر على النتائج تمت دراستها، ولها تأثيرها على البحث عن الحقيقة، وهكذا ينبغي على الباحث أن يأخذ هذه العوامل في الاعتبار عند محاولة تفسير بحثه.

2– عدم تجاهل تلك العوامل التي لم يتم اختيارها للدراسة:

[96] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, p71.

[97] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, ibid, p71-72.

في البحوث الاجتماعية السلوكية، يكون عدد المشاركين عادة كبيرا جدا، لدرجة أن الباحث يجمع البيانات من مجموعة مختارة، فقط ينبغي على الباحث أن يتذكر أن هناك بعض العوامل التي لم يتم تناولها، تعد العناصر المدرجة في المجموعة المختارة بنفس أهمية العناصر الأخرى في تأثيرها على النتائج.

3- عدم المبالغة في تفسير النتائج المتوقعة:

ينبغي على الباحث أن يتذكر أنه حتى لو وجد نتائج البحث متوافقة مع توقعاته، فلا ينبغي له أن يفسرها بما يتجاوز ما يمكن تفسيره بناء على البيانات المتاحة، كما ينبغي عليه أن يحرص على ذكر جميع العوامل التي قد تكون مسؤولة عن هذه النتائج.

4- عدم ممارسة آلية الدفاع في تفسير النتائج:

ينبغي على الباحث أن يتذكر أنه ليس من الضروري دائما تأكيد الفرضيات، فمن الممكن أن يلجأ الباحث إلى آليات دفاعية إذا لم تتوافق نتائج الدراسة مع توقعاته، في مثل هذه الحالة، لا ينبغي له محاولة البحث عن عيوب في الأدوات أو العينات لتفسير النتائج التي تتعارض مع توقعاته[98].

9-إعداد وتقديم النتائج:

قد يربط الباحث الاستنتاجات أو التفسيرات المستخلصة بتلك الخاصة بالدراسات الأخرى، للتحقق مما إذا كانت النتائج مختلفة أو ما إذا كانت تؤكد نتائج الدراسات السابقة، عادة ما تتضمن مناقشة دلالات النتائج أسئلة مهمة لا تزال بلا إجابة، أو أسئلة جديدة أثارتها الدراسة، ويؤدي ذلك إلى عرض أنواع البحوث الت تندرج تحت بند التوصيات لإجراء دراسات إضافية.

تثير معظم الدراسات البحثية أسئلة أكثر مما تجيب، وتؤدي هذه الأسئلة إلى توصيات لمزيد من الدراسات، وقد تذكر هذه التوصيات بإيجاز، أو تعرض في سياق نقاش إذا كانت الأفكار تفضي إلى دراسة بحثية أكثر تعقيدا،

[98] Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, pp75-76.

وكشرط لهذه الاستنتاجات والتفسيرات، يجب على الباحث ألا يدلي بتصريحات شاملة كما لو كان قد درس العالم بأسره، ينبغي أن تقتصر استنتاجاته دائما على المنظمة أو المجتمع قيد الدراسة[99].

10-الخاتمة والتوصيات:

الخاتمة ليست مجرد ملخص لما قيل، بل هي النتائج النهائية، وهنا يجب أن يذكر الباحث ما تم التوصل إليه في حدود دراسته، وما الذي أضافه فعليا للمعرفة، وفي العلوم السياسية، غالبا ما تختتم الدراسة بتوصيات سياسية، وهي مقترحات عملية لصناع القرار بناء على الأدلة التي تم جمعها[100].

ويجب التأكيد على ضرورة ابتعاد الباحث عن الغموض والمصطلحات المعقدة غير الضرورية، فمن أساسيات الكتابة الجيدة:

1-الوضوح: التعبير عن الأفكار المعقدة بأبسط جمل ممكنة.

2-الإيجاز: حذف أي حشو لا يساهم في إثبات الفرضية أو الإجابة على الإشكالية.

3-التدفق المنطقي: التأكد من أن كل فقرة تمهد للتي تليها بشكل طبيعي[101].

11-نشر نتائج البحوث:

يعد نشر المعرفة أحد المسؤوليات المهنية للباحثين، وتسهم إسهامات العلماء في مختلف المجالات في إثراء المعرفة المتنامية في أي تخصص، وتؤدي إلى تطوير مفاهيم نظرية جديدة توجه البحث العلمي في المستقبل، يجب على الباحثين تقديم جميع المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالتصميم وأخذ العينات والتحليل، حتى يمكن الحكم على النتائج وفقا لذلك. تتيح المعلومات البحثية تقييم عمل الباحثين من قبل متخصصين في هذا المجال، والذين يحكمون على سلامة العمل من الناحيتين النظرية والمنهجية، فضلاً عن مدى ملاءمته للتخصص[102].

---

[99] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p240.
[100] McNabb, David E, Research Methods for Political Science, p340.

[101] McNabb, David E, ibid, p332.

[102] Shrivastava, Vidya Bhushan, Research Methodology in Political Science, p241.

المحور السادس:

مناهج طرق البحث

1-التحليل النظمي:

برز التحليل السلوكي إلى واجهة الحقل في نهاية الخمسينيات، حيث جاء بهدف تصحيح العيوب المفترضة في الاقتراب التقليدي لدراسة السياسة، وقد ارتكز هذا التحليل على الجانب غير الرسمي من السياسة، حيث حاول السلوكيون أن يفهموا كيف يتصرف الأفراد ضمن المؤسسات السياسية وكيف يسهم السلوك غير الرسمي في عملية صنع السياسة[103].

يعد منهج التحليل النظمي أحد أهم الاقترابات المستحدثة في نطاق الدراسات السياسية، فقد تبلور مع نهاية الخمسينيات على يد علماء الاجتماع أمثال بارسونز وغيره ممن قاموا بتطوير مفهوم النظام الاجتماعي، ثم تمكن بعض من علماء السياسة أمثال ايستون وألموند وميتشيل وكولمان من تطوير واستخدام اقتراب تحليل النظم في الدراسات السياسية، من خلال دورهم البارز في الحركة الفكرية التي استهدفت توحيد العلوم في إطار النظرية العامة للنظم[104].

يقوم نموذج تحليل النظم على اعتبار أن النظام هو وحدة التحليل، إذ يمكن دراسة الحياة السياسية كنظام على اعتبار أن التفاعلات السياسية في مجتمع ما تشكل نظاما للسلوك، و في هذا السياق، يعتمد وجود النظام السياسي على نمط مستمر من التفاعلات والعلاقات الإنسانية، حيث يفترض في النظام السياسي العمل على حفظ ذاته من خلال مؤسسات يبنيها، وقواعد يقررها، وممارسات يلتزم بها، وعلاقات يدخل فيها، ووظائف يؤديها، على أن أي تحليل علمي للنظام السياسي ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي الأوسع[105].

لعل الفضل الأول والأكبر في تطوير وإدخال اقتراب التحليل النظمي إلى حقل العلوم السياسية يرجع إلى عالم السياسة الآمريكي ديفيد ايستون David Easton ومن هنا لم يكن غريبا أن أطلق بعض دارسي العلوم السياسية على اقتراب التحليل النظمي اسم "اقتراب ايستون"، يعتبر دافيد ايستون David Easton من أبرز المفكرين السياسيين المعاصرين الذين ساهموا بشكل واسع في مجال تحليل الظواهر السياسية، وفي تحليل النظم

---

[103] رملي مخلوف، **توظيف الاقترابات في تحليل النظم السياسية المقارنة: اقتراب تحليل النظم أنموذجا**، مجلة أكاديميا للعلوم السياسية، المجلد 06، العدد 03، 2020، ص50.

[104] المرجع نفسه، ص51.

[105] المرجع نفسه، ص51.

السياسية أيضا، فقد ساهمت بحوثه إلى وضع النموذج التحليلي المعروف باسم نموذج " المدخلات والمخرجات" بنظرة وظيفية[106].

برز الاقتراب النسقي من خلال النظرية النسقية التي صاغها دافيد ايستن، والتي شكلت جزءا أساسيا في التحليل السياسي، فقد انطلق من فكرة أن النظام السياسي هو نظام للأفعال المتبادلة يسعى لبحث عن التوازن والاستقرار عن طريق النمو المستمر، وعن طريق التطور البنيوي والسلوكي داخله، أما في تحليله للنظام لسياسي انطلق من فكرة أن النظام السياسي يمثل علبة سوداء في إطار بيئة داخلية وبيئة خارجية، تمثل حدود ما هو داخلي وما هو خارج النسق السياسي، حدود ما هو سياسي وما هو غير سياسي.

وهذا النسق مفتوح يتفاعل مع محيطه عبر فتحتي المدخلات والمخرجات، فالمدخلات تتمثل في فئتين هي المطالب وتمثل ضغوطات على النظام السياسي لابد أن يواجهها، وتأييدات تمثل موارد يتزود منها النظام السياسي، أما المخرجات تتمثل في القرارات وفي توزيع القيم والمكافآت المادية والرمزية، ونتيجة للمخرجات تنشأ رد فعل من البيئة الداخلية أو الخارجية تسمى بالتغذية العكسية، تتولد عنها مدخلات جدية جديدة تتمثل إما في مطالب أو تأييدات[107].

يوجد النظام السياسي ضمن سياق معين، قد يكون هذا السياق داخليا أو خارجيا، تؤثر العوامل الداخلية في النظام السياسي نفسه، بينما تعمل العوامل الخارجية خارج حدوده الداخلية، ويؤثر كلا السياقين على عملية صنع القرار، إن أي نظام سياسي عرضة دائما للتحديات الخارجية، يعتبر إيستون جميع الأنظمة السياسية أنظمة مفتوحة، ولأن النظام السياسي موجود في بيئة معينة، فهو عرضة للتأثيرات البيئية. ويرى إيستون أيضا أن النظام السياسي قابل للتكيف، وينصب تركيزه الرئيسي على طبيعة التبادل والمعاملات التي تحدث بين النظام السياسي ومحيطه[108].

---

[106] رملي مخلوف، مرجع سابق، ص51.

[107] عبد العالي عبد القادر، محاضرات النظم السياسية المقارنة، جامعة سعيدة، 2007-2008، ص25.

[108] Hanumanthappa D. G, An Overview of David Easton and the Political System, **International Journal of Political Science,** Volume 9, Issue 1, 2023, p15.

2-التحليل الوظيفي:

فمفهوم الوظيفة يشير إلى أربعة معاني رئيسية : بمعنى المهمة والعمل المنجز، والنشاط المتوقع، ويشير إلى علاقة رياضية بين متغيرين أو مجموعة من المتغيرات، كما يشير إلى مفهوم بيولوجي من حيث الترابط الوظيفي بين العناصر والأعضاء الحيوية، وبالمفهوم السوسيولوجي الذي أتى به بارسونز فالوظيفة يقصد بها ما يترتب على نشاط اجتماعي من نتائج تؤدي إلى التكيف، أو تلازم هذا النشاط مع بناء معين. أما البنية فيقصد بها مجموعة من العلاقات بين الوحدات الاجتماعية تتسم بالاستقرار والاعتماد المتبادل، حيث تتشكل البنية من مجموعة من الأدوار[109].

انطلق جابريال الموند في صياغته لنظريته في التحليل السياسي من النموذج البنوي الوظيفي لتالكوت بارسونز والنموذج النسقي الذي صاغه دافيد إيستن، وحاول أن يطبقه على النظام السياسي، فهو يرى بأن النظام السياسي مشكل من أبنية لها مستوى من التخصص الوظيفي، وهذه الأبنية لكي تستمر في وظائفها لابد لها من أن تطور عبر أدائها الوظيفي أربع قدرات تتمثل في:

-القدرة التنظيمية

-القدرة الاستخراجية

-االقدرة التوزيعية

-قدرة الاستجابة

-القدرة الرمزية

ولتأمين هذه القدرات فهو يرى بأن النظام السياسي يقوم ثبلاث فئات من الوظائف من أجل الاستمرار والاستقرار وتعزيز قدراته تتمثل في:

1- وظائف التحويل: تتمثل في وظائف: جمع المطالب، توضيح المطالب وصياغتها، والفصل بين المطالب.

[109] عبد العالي عبد القادر، مرجع سابق، ص30.

2- الوظائف الاستخراجية: تتمثل في وظيفة الاتصال، والوظائف المتعلقة بالسلطات الثلاث، وتتمثل في وظيفة صنع القواعد، وظيفة تنفيذ القواعد، ووظيفة الاحتكام إلى القواعد.

3- وظائف المحافظة على النظام والتكيف: تتمثل في وظيفة التنشئة السياسية، وظيفة التجنيد وتأهيل أصحاب الأدوار السياسية[110].

3-النهج المؤسسي:

يركز التحليل المؤسسي على المؤسسات باعتبارها وحدة التحليل الأساسية لتفسير الظواهر السياسية، وينظر إلى المؤسسات كمتغيرات مستقلة تؤثر على الجهات الفاعلة الأخرى والمعتقدات والاستراتيجيات التي تتبناها في مختلف المجالات، وهناك اتجاهان في البحث المؤسسي: الاتجاهات التقليدية والاتجاهات الحديثة.

تركز الاتجاهات التقليدية على دراسة الأبنية والهياكل الرسمية ودرجة التزامها بالقواعد الدستورية، كما تركز على المؤسسات كالدولة والحكومة والبرلمان والقضاء والتنفيذ وغيرها، وبالنسبة للمؤسسات الحديثة فهي إحدى ثمار الثورة السلوكية التي غيرت مفهوم المؤسسات، واتجهت نحو تحليل المؤسسات ضمن القدرة على التكيف والاستمرار في إطار تفاعل المؤسسة مع البيئة المحيطة، ولم يعد البحث يقتصر على المؤسسات الدستورية الرسمية، بل يشمل كافة أنواع المؤسسات التي تلعب دورا في اتخاذ القرار أو تشارك في اتخاذ القرار[111].

-خصائص الاقتراب المؤسسي:

يشترك كل من الاقتراب المؤسسي التقليدي والحديث في عدة خصائص، أهمها:

1- التعامل مع المؤسسات باعتبارها الوحدة الأساسية للتحليل.
2- يركز على تحليل الجوانب المختلفة للظواهر السياسية، بما في ذلك الجوانب الرسمية وغير الرسمية للمؤسسات.
3- فرز مهام المؤسسات والتركيز على تحليل القيمي للمؤسسة.

---

[110] عبد العالي عبد القادر، مرجع سابق، ص31.

[111] علي حازم هايل الطعاني، تطبيقات الاقتراب المؤسسي والاقتراب النسقي في دراسة التحليل السياسي، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، المجلد:10، العدد 39، 2024، ص102.

4- يغلب على هذا الاقتراب الطابع المؤسسي القانوني ويهتم بالتطور التاريخي للمؤسسات[112].

-استخدامات الاقتراب المؤسسي:

يقوم هذا الاقتراب بوصف المؤسسة، وإجراء مقارنة بين مختلف المؤسسات سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول وفق مجموعة من المعايير:

1-الهدف من تكوينها:

هل تأسست بقصد تحقيق غرض عام أو من أجل تحقيق مكاسب خاصة، وهل القصد بها تحقيق الفاعلية في الأداء، أو لمجرد إضفاء شرعية زائفة.

2- مراحل تطورها:

تحديد العوامل التي كانت لها الأدوار الحاسمة و التأثيرات الكبيرة في شكل المؤسسة و أدائها، وهل التطور الذي لحق بالمؤسسة كان بفعل نضجها و تطورها الطبيعي، أم بسبب ثورة، أو بفعل عوامل اقتصادية و اجتماعية وثقافية.

3- تجنيد الأعضاء في المؤسسة:

الملاحظ أن عملية التجنيد تختلف من مؤسسة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، والتجنيد قد يتم عبر الانتخابات أو التعيين أو الجمع بينهما[113].

وقد اعتبر الموند وباول أن الاقتراب المؤسسي يتناول النظام السياسي بمعنى الدولة، وليس بالمعنى الذي طور بعد ذلك على يد ايستون، كذلك يقتصر على دراسة الجانب الرسمي والمؤسسات الموجودة فعلا في أوروبا الغربية، بصورة تغفل تماما المؤسسات غير الرسمية والتي تقع خارج المؤسسات الغربية، وبالتالي لا يصلح لدراسة

[112] علي حازم هايل الطعاني، مرجع سابق، ص ص102-103.

[113] دالع وهيبة، مرجع سابق، ص95.

المجتمعات غير الغربية التي لا توجد فيها مؤسسات سياسية رسمية مثل تلك الموجودة في الدول الغربية، ومن ثم فإن هذا الاقتراب لا يستطيع أن يستوعب إلا ما يدخل في إطار النموذج الأوروبي للحكم[114].

4-المنهج الاتصالي:

إن المنهج الاتصالي الذي اقترحه كارل دويتش، استعمل نفس النموذج النسقي لدافيد ايستن، ولكنه تطرق إلى ما يجري داخل العلبة السوداء، وركز في عملية المدخلات والمخرجات على بعد واحد، وعملية سلوكية رآها بأنها جوهرية وهي الاتصال، أي مدى تدفق المعلومات من وإلى النظام السياسي، فهو ينطلق من افتراض أن العملية الاتصالية عملية جوهرية وضرورية لبقاء واستمرار النظام السياسي، أما أن كفاءة وفعالية العملية الاتصالية للنظام السياسي تحدد كفاءته العامة.

يرى كارل دويتش أن النظام السياسي في جوهره هو نظام لتسيير المعلومات، يتكون من أبنية وأنساق فرعية متخصصة في الاتصال، تؤدي وظائف اتصالية، مكونة من قنوات اتصالية تتلقى المعلومات، وتعالجها، وهذه الأنساق تتمثل في نسق الاستقبال الذي يستقبل المعلومات، ونسق الذاكرة وهو النسق الفرعي الذي يتخصص في تخزين المعلومات لاستعمالها عند الحاجة، واستدعاء الخبرات السابقة لبلورة الخيارات، ونسق القيم وهو يتخصص في معالجة البدائل والمفاضلة بينها، ونسق التنفيذ يختص بإصدار القرارات وتنفيذها[115].

يقوم المنهج الاتصالي على أربع فرضيات أساسية:

1- ترتبط قدرة النظام السياسي على استقبال ومعالجة كل المعلومات الواردة إليه في أية لحظة زمنية بعدد وأنواع وحالة القنوات الاتصالية المتاحة، كما ترتبط بدرجة الدقة في جمع المعلومات ودرجة التشويه الذي يطرأ على المعلومات، وتكون معالجة المعلومات وتصفيتها عن طريق استدعاء الخبرات السابقة المخزنة في نسق الذاكرة، حتى تتم عملية التخزين فيما بين لحظة استقبالها ولحظة الاستجابة لها، إذ

---

[114] نصر مُحَمَّد عارف، **إبستمولوجيا السياسة المقارنة النموذج المعرفي – النظرية – المنهج**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت، ط.01، 2002، ص205.

[115] عبد العالي عبد القادر، مرجع سابق، ص28.

كلما كان هناك عدم دقة في جمع المعلومات، أو ازدياد درجة التشويه، لابد وأن يواجه النظام متاعب، لأن استجابته لن تكون للموقف الفعلي وإنما لتصور غير دقيق ومشوه لخصومه.

2- كلما قلت فترة الإبطاء -أي الفترة الزمنية التي تقع بين استقبال المعلومات والاستجابة لها- دل ذلك على زيادة كفاءة النظام في الاستجابة للمطالب.

3- إذا عالج النظام المعلومات على الوجه السليم، فمن المتوقع أن تكون قراراته كافية لتلبية المطالب.

4- يتطلب اكتساب النظام مقدرة التعليم –أي القدرة على تصحيح وتطوير السلوك- أن يتخلى عن عادات وإجراءات وتصورات قديمة وأن يرسي بدلا منها عادات وتصورات وترتيبات جديدة[116].

[116] دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص105.

المحور السابع:

اقترابات طرق البحث

إن الاقتراب كإطار تحليلي طريقة للتقرب من الظاهرة المعنية –بعد اكتشافها وتحديدها – وذلك بقصد تفسيرها، وبالاستناد إلى عامل أو متغير كان قد تحدد دوره من وجهة نظر الباحث في حركة الظاهرة سلفا، فالاقترابات تعد أحد الوسائل والطرق التي تفيد في معالجة الموضوع محل دراسة الظاهرة السياسية أو الاجتماعية[117].

إن لفظ اقتراب هو أقرب للواقع في مجال دراسة الظاهرة السياسية، باعتبار أن الاقتراب هو أسلوب المعالجة والفهم الذي يكسب الدراسة طابعها الخاص، ويحدد في الوقت نفسه محاور البحث وقضاياه الأساسية، وبالتالي يمكن اعتباره بمثابة اتجاه أو ميل الباحث إلى اختيار إطار مفاهيمي معين، كما أنه يحدد نوعية المفاهيم والطرق التي يستعملها الباحث في دراسته، ويتوقف اختبار الاقتراب الملائم لدراسة قضية معينة على عنصرين أساسيين:

1- اتساق المدخل المختار مع طبيعة وموضوع القضية محل البحث.
2- كفاءة هذا المدخل وقدرته على تحليل وتفسير هذه القضية وتوجيه دراستها من الوجهتين النظرية والميدانية على حد سواء.

وعليه، يمكن اعتبار الاقترابات وسائط للتفسير، فهي بمثابة اتجاه أو ميل الباحث إلى اختبار إطار مفاهيمي معين والاهتمام بدراسة مجموعة محددة من الفرضيات، من أجل الوصول إلى صياغة نظرية معينة، كما أنه يحدد نوعية المفاهيم والأساليب التي يستعملها الباحث في دراسته؛ فالمقاربة لا تستهدف اكتشاف الظواهر أو تحديدها، أو اكتشاف قوانين حركتها، وكل ما تستهدفه هو محاولة تفسير الظاهرة المعنية تفسيرا جزئيا، أي النظر للظاهرة من إحدى زواياها فقط، وذلك كأن تحاول مثلا تفسير ظاهرة العنف السياسي في عدد من الدول، فإذا ارتكزت الدراسة على الأسباب السياسية كانت المقاربة سياسية، وإذا تم الاعتماد على كوامن الظاهرة اجتماعيا كانت المقاربة اجتماعية، وبالمثل مع باقي متغيرات الظاهرة قيد الدراسة، فالمقاربة هي إذن الاقتراب من الظاهرة من إحدى زواياها سواء كانت سياسية، اقتصادية، قانونية، اجتماعية، تاريخية...إلخ[118].

[117] رملي مخلوف، **مرجع سابق**، ص49.

[118] رملي مخلوف، **مرجع سابق**، ص49.

تتكون النظرية من بنى أو مفاهيم وتعريفات وفرضيات، ويتم تجميع كل هذه العناصر معا لتقديم رؤية منهجية لظاهرة ما، وتحديد العلاقات بين المفاهيم والبنى أو متغيرات الظاهرة التي تم شرحها، وربما التنبؤ بتجسيد جميع مكونات التفكير العلمي[119].

1-اقتراب النخبة:

يعرف اقتراب النخبة على أنه الاقتراب من الظاهرة السياسية عبر وسيط النخبة، أي النظر إلى عملية صنع القرار أو صنع السياسات العامة على أنها نتاج أقلية تسيطر على المجتمع والدولة، بما توفر لها من إمكانيات مادية وفكرية وتنظيمية، بحيث تتركز فيها عناصر القوة التي تمكنها من رسم السياسات وتوجيه المجتمعات، وعليه لا بد أن ينصب التحليل السياسي على هذه النخبة كمفتاح لفهم العملية السياسية، لذلك فقد سعى العديد من الباحثين إلى استخدام مفهوم النخبة كاقتراب لتحليل العمليات السياسية في مختلف الدول وكذا في المواقع المتباينة[120].

-الأصول الفكرية لاقتراب النخبة:

يعتبر كل من الباحثين "سان سايمون" و "كارل ماركس" أول من قاما بوضع الخطوط العامة لاقتراب النخبة، حيث رأى "سان سيمون" أن المجتمع كالهرم توجد في قمته النخبة السياسية، واعتبرها ظاهرة دائمة، وقد ربط اصلاح المجتمع بتغييرها، أما بالنسبة لكارل ماركس فعلى الرغم من كونه محللا طبقيا، إلا أنه كان له تأثير قوي على كتابات رواد النخبة الأوائل، فقد مثل التحليل الطبقي تحويلا لبؤرة البحث من التركيز على القانون والدساتير والمؤسسات إلى الاهتمام بتفاعل التكوينات الاجتماعية، كما أثار كلا الباحثين الأسئلة الجوهرية التي أوجدت اقتراب النخبة، مثل: من يحكم المجتمع؟ ما هي الخصائص العامة لهؤلاء الحكام؟ كيف تحافظ هذه المجموعة من الحكام على موقعها؟ ما هي علاقاتها بباقي المجتمع؟[121].

---

[119] Shrivastava, Vidya Bhushan ،Research Methodology in Political Science , p171.

[120] ليلى صوالحي، اقتراب النخبة ودوره في تحليل الظواهر السياسية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، المجلد 12، العدد 3، 2023، ص83.

[121] المرجع نفسه، ص ص83-84.

-افتراضات اقتراب النخبة:

يقوم اقتراب النخبة على جملة من الافتراضات تتمثل في الآتي:

1-تبعية الظاهرة السياسية وعدم استقلاليتها:

وتعني أن الظاهرة السياسية ظاهرة تابعة لقوى وظواهر أخرى، وبالتالي فإنه من غير المتيسر إدراك الظاهرة السياسية بل هو محاولة مضللة، وأن المسلك السليم لإدراكها وفهمها يتم عبر تحليل الظواهر المستقلة التي أوجدتها، وذلك لأن النظام السياسي متغير تابع للنظام الاجتماعي، إذ لا يمكن فهم الظاهرة السياسية إلا من خلال فهم البنية الاجتماعية القائمة على افتراض هيمنة قلة تمتلك عناصر القوة بمعناها الواسع وتسيطر على الدولة والمجتمع.

2-انقسام المجتمع لفئتين:

وهما أقلية صغيرة تمتلك النفوذ والتأثير في عملية صنع القرارت والسياسات، وهي النخبة أو الصفوة؛ والفئة الثانية هي الأكثرية التي تفتقد لعناصر الاقتدار التي تملكها النخبة، وتوجد علاقات بين هاتين الفئتين، ونمط هذه العلاقات هو الذي يتحكم في شكل السياسات، كم تسود المنافسة والصراع بين هذه الفئات، وهذا الصراع هو الذي يحدد محتوى العملية السياسية واتجاهاتها، ففهم النظام السياسي يتوقف على معرفة انقسام المجتمع إلى طبقة دنيا وطبقة عليا، ومعرفة أنماط وأشكال العلاقة بينهما وخصائص النخبة الحاكمة.

3-تركز القوة في يد أقلية وعدم انتشارها في المجتمع:

يفرق أنصار النخبة بين النخبة والجماهير تبعا لامتلاك القوة السياسية، وتنقسم النظم السياسية إلى شريحتين هما الحكام والمحكومين، ومن خلال فهم وتحليل النخبة يمكن فهم النظام السياسي[122].

2-التحليل الطبقي:

يعتبر التحليل الطبقي أكثر نظريات السياسة المقارنة التي يمكن أن تقترب من صورة النموذج المعرفي بالمعنى الذي أشار إلية توماس كوهن، فقد طرح التحليل الطبقي إطارا مفاهيميا ونموذجا تفسيريا وبناء نظريا، وأثار العديد من الإشكالات المعرفية والمنهجية، وكان حافزا لإحداث العديد من النظريات داخله، تحت نفس المسمى، أو في

[122] ليلى صوالحي، **مرجع سابق**، ص84.

مرحلة ما بعد الحداثة تحت مسميات أخرى، كالاقتصاد السياسي أو التبعية أو علاقة الدولة بالمجتمع أو الماركسية الجديدة، ومن ناحية أخرى كان التحليل الطبقي كأساس للماركسية، وقد انطلق النظريات الثلاث: الطبقة والجماعة والنخبة من مسلمات واحدة وهي:

1-النظام السياسي متغير تابع للنظام الاجتماعي.

2-المجتمع ينقسم إلى تكوينات تراتبية أو نوعية.

3-العلاقة بين هذه التكوينات تقوم على وجود نمط أو درجة ما من الصراع، حيث بعضها يحكم وبعضها يحكم.

4-فهم العملية السياسية ونتائجها يستلزم بداية فهم التكوينات أو الجماعات الاجتماعية التي تسير النظام، سواء كانت طبقة أو جماعة أو نخبة[123].

-اقترابات هيكلة البناء الطبقي في المجتمع الرأسمالي الغربي:

أهم اقترابات تقسيم الطبقات في المجتمع:

1-الاقتراب الثنائي:

وهو التقسيم الأول والأبسط، وقد ارتبط بكارل ماركس نفسه، الذي رأى أن المجتمع ينقسم إلى طبقتين فقط، يقوم بينهما صراع، فينقسم المجتمع إلى ملاك وعبيد، رأسماليون وعمال، أغنياء وفقراء، حاكمون ومحكومون، يقوم بين الطبقتين صراع، تتولد عنه جدلية التطور والتقدم في المجتمع.

2-الاقتراب الثلاثي:

ويقسم المجتمع هنا إلى ثلاث طبقات أساسية في الرأسمالية الحديثة هي: الرأسماليين والبرجوازية الصغيرة والعمال، فالأولى تملك وسائل الإنتاج والسطلة وتتحكم في قوى الأخرين، والثانية تملك أدوات الإنتاج ولكنها لا تشتري قوة العمل من الآخرين، والثالثة لا تملك ولا تشتري.

[123] نصر مُحَمَّد عارف، **مرجع سابق**، ص ص208-209.

3-الاقتراب الرباعي:

قسم المجتمع إلى أربع طبقات وهي: الطبقة الرأسمالية التي تمتلك عناصر الإنتاج، والطبقة البرجوازية الصغيرة من المهنيين والتجار الصغار والفلاحين، والطبقة العاملة في الصناعة والريف، والطبقة الرابعة هي الكتل البروليتارية من الناس الذين يعيشون على الاعانات الاجتماعية والجريمة.

4-الاقتراب السداسي:

حسب هذا الاقتراب تم تقسيم المجتمع إلى الطبقات التالية: عليا-عليا، عليا دنيا، وسطى عليا، وسطى دنيا، دنيا عليا، دنيا دنيا.

5-الاقتراب الذي يساوي بين الطبقة والجماعة:

يرى أن المجتمع ينقسم إلى مجموعات وظيفية مترابطة، وهو يؤمن بتعدد الطبقات وتعدد معايير التقسيم، ابتداء من الدخل إلى الوضع الاجتماعي إلى التعليم وغيره[124].

3-اقتراب الجماعة:

تدور نظرية الجماعة حول ثلاثة مفاهيم: المصلحة، القوة، الصراع، ضمن سياق مفهوم التعددية الديمقراطية، ومن ثم فهي تركز على دراسة وتحليل علاقة الجماعات بعضها ببعض، وأثر ذلك على الاتجاهات والمصالح المشتركة، كذلك تحليل التفاعلات سواء بين الأفراد أو داخل الجماعة، أو بين الجماعات المختلفة، ويختلف منظرو الجماعة حول بؤرة تركيز التحليل، حيث يرى بعضهم أن تحليل الجماعة يجب أن ينصب على تجمعات الأفراد الذين يتفاعلون لتحقيق أهداف سياسية عامة، ومن ثم يكون التركيز الأساس على الجماعات وليس الأفراد، لأن الجماعات هنا ذات التأثير الأكيد على العملية السياسية وليس الأفراد، في الجانب الآخر يركز مجموعة من الباحثين على تحليل علاقات الأفراد عبر الجماعات المختلفة، ويركز هذا الاتجاه على أثر الخصائص الشخصية ولكن في إطار الجماعة[125].

---

[124] نصر مُحَمَّد عارف، **مرجع سابق**، ص ص219،220.

[125] المرجع نفسه، ص ص237-238.

-أنماط الجماعات:

حاول الموند بالتعاون مع باول وكولمان تقديم تصنيف للجماعات إلى أربعة أنماط هي كالتالي:

1-جماعات المصالح التضامنية:

وهي جماعات عالية التنظيم، ومتخصصة في تجميع وتمثيل مصلحة جماعة محددة، وبصورة واضحة، ويعطيها تنظيمها ميزة على الجماعات غير المنظمة، مثل منظمات رجال الأعمال.

2-جماعات المصالح المؤسسية:

هذه الجماعات على عكس الجماعات السابقة، موجودة لتحقيق وظائف أخرى غير الدفاع عن المصالح الخاصة بها، وهي منظمة بصورة جيدة، وتحتل مواقع قوة معينة في المجتمع، وقد وضع الموند المؤسسات التشريعية والبيروقراطية والأحزاب السياسية والجيوش والكنائس كأمثلة لهذه الجماعات، وأوجد منها جماعات فرعية كالكتل البرلمانية.

3-جماعات المصالح غير المنظمة:

تحقق مصالحها بصورة غير رسمية، وتمتلك درجة عالية من التفاعل بين الأفراد، ولكن تغيب فيها الإجراءات المنظمة، وتنقصها الاستمرارية مثل الجماعات القرابية والعرقية والإقليمية.

4-جماعات المصالح المؤقتة:

وهي مؤقتة مثل المظاهرات وأعمال الشغب للتعبير عن مصلحة محددة[126].

4- اقتراب صنع القرار:

يعرف ريتشارد سنايدر Richard Snyder صنع القرار بأنه تلك العملية التي ينتج عنها قرار محدد من بين بدائل عدة يجري تعريفها إجتماعيا، وذلك بهدف التوصل مستقبلا إلى وضع معين كما يتصوره واضعو القرارات، ويوجد فرق بين اتخاذ القرار وصنع القرار، فاتخاذ القرار هو اختيار بديل من البدائل المطروحة، بحيث يعبر عن

[126] نصر مُحَمَّد عارف، **مرجع سابق**، ص240.

المخرجات، أما عملية صنع القرار فهي مجموعة من المراحل التي يتم فيها دراسة مختلف البدائل المطروحة من أجل إختيار البديل المناسب[127].

[127] دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، **مطبوعة جامعية**، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص106.

المحور الثامن:

التقنيات المستعملة في البحث العلمي:

الأمانة العلمية هي الحجر الزاوية في الممارسة الأكاديمية، عند كتابة تقرير البحث، تظهر الأمانة في شكلين أساسيين: أولا، في دقة عرض البيانات والنتائج دون تزييف أو تعديل لتناسب فرضيات الباحث. ثانيا، في الاعتراف الصريح والكامل بجهود الآخرين الذين استقى الباحث من أعمالهم أفكارا أو نصوصا، إن الفشل في القيام بذلك لا يعد مجرد خطأ مهني، بل هو انتهاك أخلاقي جسيم يعرف بالسرقة الأدبية [128]. للحفاظ على الأمانة العلمية، يجب على الباحث اتباع قواعد صارمة، وهي كالتالي:

-التوثيق الفوري:

تدوين المصدر كاملا أثناء مرحلة جمع البيانات والملاحظات لتجنب نسيان نسب الفضل لأصحابه لاحقا.

-استخدام علامات التنصيص:

أي نص مكون من ثلاث كلمات متتالية أو أكثر منقول حرفياً يجب أن يوضع بين علامتي تنصيص" " .

-التوثيق عند الشك:

القاعدة الذهبية في الأمانة العلمية هي: إذا كنت في شك حول ما إذا كان يجب توثيق معلومة ما أم لا، فقم بتوثيقها.

-الحقائق العامة:

المعلومات التي تعتبر ثقافة عامة (مثل: تاريخ اندلاع الحرب العالمية الثانية) لا تحتاج لتوثيق، ولكن التفسيرات السياسية لتلك الأحداث تتطلب توثيقا[129].

ويكون التوثيق في البحث العلمي الأكاديمي من خلال التقنيات التالية:

1-الاقتباس:

يعرف الاقتباس على أنه نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة[130]. فقد

[128] McNabb, David E, Research Methods for Political Science, p352.

[129] McNabb, David E, p354.

يكون اقتباسا حرفيا، أي أخذ الكتابة كما وردت كلمة كلمة وقد يكون اقتباسا غير مباشر، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها. ومن قواعد الاقتباس:

- الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، أي تكون المصادر أصلية لموضوع البحث.

- الدقة التامة في النقل وعدم تشويه ما ينقل بالحذف أو الإضافة، سواء كان قصدا أو من غير قصد.

- حسن الانسجام بين ما اقتبس، وما قبله وبعده، بحيث لا يبدو أي تنافر أو تباين في السياق.

- يجب إظهار شخصية الباحث من خلال صفحات البحث وعدم الإكثار من الاقتباس، بل لا بد أن تنسق الاقتباسات مع أفكار الباحث.

- الموضوعية في الاقتباس، وأيضا مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق[131].

2-التهميش ومختلف مدارسه:

الإشارة إلى المادة العلمية يجب أن تكون في مكان خاص، وهو ما يسمى بالهوامش، ويراد بهذا الأخير في معناه هو كل ما يكتب خارج المتن، أو ما ينبغي أن يكون خارج المتن، وعلى الحاشية.

-أساليب تنظيمه:

1-الأسلوب الأول: الترقيم المسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة:

وهي الهوامش التي تحمل أرقاما غير متتالية، وهي التي يكتفي الباحث فيها بوضع الأرقام والهوامش التي توجد على كل صفحة فقط، ومعنى ذلك أن لكل صفحة هوامشها التي تنتهي سلسلة الترقيم فيها بانتهاء الصفحة، على أن يبدأ في الصفحة الموالية برقم 1 وهكذا، وتعد هذه الطريقة المفضلة والغالبة في البحوث الجامعية والأكاديمية.

---

[130] الزهرة تيغزة، مرجع سابق، ص24.

[131] ياسين بن بريح، أساليب جمع المادة العلمية وطرق الاستدلال، **مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية**، المجلد: 07، العدد: 01، 2023، ص 44.

2-الأسلوب الثاني: الهوامش التي تحمل أرقام متتالية:

وهذا من أول الفصل إلى نهايته أو من بداية الدراسة إلى نهايتها، وفي بعض الأحيان يخصص ترقيم متسلسل لكل فصل فقط، وتكتب المراجع الخاصة بالموضوع في نهاية الفصل وليس في نهاية الكتاب.

3-الأسلوب الثالث: الهوامش في آخر الدراسة:

تستخدم هذه الطريقة ترقيم الهوامش ترقيما تسلسليا من أول تهميش في البحث إلى آخر تهميش فيه، ثم تخصص في الأخير صفحات خاصة بالتهميش.

4-الأسلوب الرابع: الهوامش التي تكتب في المتن:

وهي التي يتم فيها الاعتماد على فتح قوسين ويكتب اسم ولقب الكاتب، فاصلة، ثم سنة النشر، فاصلة، ثم رقم الصفحة وإغلاق القوس، مثال ذلك (صلاح الدين شروخ، 2003 ، ص 17).

5-الأسلوب الخامس: الهوامش التكميلية التي تأتي في شكل نجمة:

وهي عبارة عن إشارة توجد في مقدمة أو وسط الصفحة، تأتي على شكل ملاحظة، للفت الانتباه إلى بعض الحقائق الهامة في الموضوع، فمثلا عندما يكتب الباحث مقالا في مجلة علمية، فمن الأفضل وضع علامة نجمة بعد كتابة اسمه، وفي الهامش توضع نفس الإشارة لوضع معلومات إضافية عن الباحث والتعريف به[132].

-أنظمة التوثيق والاقتباس حسب المدارس:

يعد التوثيق الدقيق للمصادر جزءا لا يتجزأ من عملية البحث العلمي؛ فهو لا يضمن فقط الأمانة العلمية وتجنب السرقة الأدبية، بل يمنح البحث مصداقية عبر السماح للقراء بتتبع الأصول الفكرية للمعلومات. في العلوم السياسية، هناك نظامان رئيسيان للتوثيق يتم استخدامهما بشكل واسع:

1- نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) :

هذا هو النظام الأكثر شيوعا في أبحاث العلوم الاجتماعية والسياسية المعاصرة، يعتمد هذا النظام على مبدأ (المؤلف-التاريخ) داخل النص.

[132] ياسين بن بريح، مرجع سابق، ص45.

-الاقتباس داخل النص(In-text Citations) :

عند الإشارة إلى فكرة من مصدر ما، يوضع اسم المؤلف وسنة النشر بين قوسين.

-إذا كان هناك اقتباس حرفي، كلمة بكلمة، يجب إضافة رقم الصفحة.

-إذا ورد اسم المؤلف كجزء من الجملة، توضع السنة فقط بين قوسين.

قائمة المراجع:Reference List :

يتم ترتيب المراجع أبجديا في نهاية البحث:

1- الكتاب:

اسم المؤلف، الحرف الأول من اسمه، (السنة)، عنوان الكتاب (بخط مائل)، مكان النشر: الناشر.

المقالة العلمية:

اسم المؤلف، (السنة)، عنوان المقالة، اسم المجلة (بخط مائل)، المجلد (العدد)، الصفحات.

ثانيا: نظام شيكاغو (Chicago):

يفضل العديد من علماء السياسة، خاصة المهتمين بالدراسات التاريخية أو النظرية السياسية الكلاسيكية، استخدام نظام شيكاغو الذي يعتمد على الحواشي السفلية.

-الحواشي السفلية:(Footnotes) :

يتم وضع رقم صغير مرتفع في نهاية الجملة التي تحتوي على معلومة مقتبسة، وفي أسفل الصفحة، يتم إدراج المرجع كاملا:

-عند ذكره لأول مرة (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، معلومات النشر، رقم الصفحة).

-عند تكرار المرجع نفسه لاحقا، يتم استخدام صيغة مختصرة (اسم المؤلف، العنوان المختصر، رقم الصفحة).

قائمة المصادر:(Bibliography) :

تشبه إلى حد كبير قائمة المراجع في APA ولكن مع اختلاف بسيط في ترتيب الأسماء وعلامات الترقيم، استخدام النقطة بدلا من الفاصلة في بعض المواضع[133].

قواعد فنية إضافية:

1-المؤلفون المتعددون:

-إذا كان للكتاب مؤلفان، يذكر الاسمان في كل مرة.

-إذا كان هناك ثلاثة مؤلفين أو أكثر، يذكر اسم المؤلف الأول متبوعا بعبارة وآخرون، في الاقتباسات داخل النص بعد المرة الأولى.

2-المصادر الإلكترونية:

يجب توثيق المصادر المستقاة من الإنترنت بنفس دقة المصادر المطبوعة، مع إضافة رابط الموقع (URL) وتاريخ الزيارة، إذا كانت المادة عرضة للتغيير.

3-الاتساق:

يشدد أغلب الباحثين على أن أهم قاعدة في التوثيق هي "الاتساق"؛ فبمجرد اختيار نظام معين APA أو Chicago، يجب الالتزام به بدقة متناهية في كامل أجزاء البحث، وعدم الخلط بين الأنظمة[134].

-الجداول والأشكال التوضيحية:

الجداول هي وسيلة فعالة لعرض كميات كبيرة من البيانات الكمية في مساحة صغيرة، توجد مجموعة من الشروط للجداول الناجحة:

1-يجب أن يكون لكل جدول رقم وعنوان واضح في الأعلى.

[133] McNabb, David E, Research Methods for Political Science, p357.

[134] McNabb, David E, ibid, 358.

2-يجب أن يكون الجدول مستقلا بذاته؛ أي أن القارئ يستطيع فهمه دون الرجوع للنص.

3-يجب الإشارة إلى الجدول داخل النص مثلا: كما يظهر في الجدول رقم 1.

4-يجب ذكر مصدر البيانات أسفل الجدول إذا لم تكن البيانات من جمع الباحث نفسه[135].

الخاتمة:

في ختام هذه المطبوعة حول منهجية العلوم السياسية، يتضح أن البحث العلمي في هذا الحقل لا يقوم على الانطباع أو الرأي الشخصي، بل يستند إلى أسس منهجية دقيقة تضمن الموضوعية والصرامة العلمية، فالمنهج ليس مجرد خطوات إجرائية، وإنما هو إطار فكري وتنظيمي يوجه الباحث في صياغة الإشكالية، وبناء الفرضيات، واختيار المناهج والأدوات المناسبة، وتحليل البيانات تفسيرا علميا منضبطا.

لقد سعت هذه المطبوعة إلى إبراز مختلف المراحل التي يمر بها البحث في العلوم السياسية، بدءا من تحديد المشكلة البحثية وضبط المفاهيم، مرورا باختيار المنهج الملائم (وصفي، تاريخي، مقارن، كمي أو نوعي)، وصولا إلى أدوات جمع البيانات كالاستبيان والمقابلة والملاحظة، وانتهاء بمرحلة التحليل والتفسير واستخلاص النتائج، كما تم التأكيد على أهمية القياس والتكميم في الدراسات المعاصرة، وعلى ضرورة مراعاة شروط الصدق والثبات لضمان جودة النتائج.

إن إدراك الطالب لمنهجية البحث لا يهدف فقط إلى تمكينه من إنجاز مذكرة أو بحث أكاديمي، بل يسهم في تكوين عقل نقدي تحليلي قادر على فهم الظواهر السياسية وتفسيرها بعمق وموضوعية. فالمنهجية تمثل العمود الفقري للعلوم السياسية، وبدونها يفقد البحث العلمي دقته ومصداقيته.

[135] McNabb, David E, Research Methods for Political Science, p284.

وعليه، فإن التمكن من أدوات المنهج العلمي والالتزام بقواعده يعد شرطا أساسيا للارتقاء بالبحث في العلوم السياسية، وتعزيز مكانته كعلم قائم بذاته، يسهم في فهم الواقع السياسي وتحليله وتقديم حلول علمية لإشكالاته المعقدة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1-مصعب هاشم أحمد الفكي، **كيف تكتب بحثا علميا القواعد والأسس**، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا: برلين، ط.01، 2023، ص68.

2- نصر مُحَمَّد عارف، **إبستمولوجيا السياسة المقارنة النموذج المعرفي – النظرية – المنهج**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت، ط.01، 2002.

ثانيا: المقالات:

1- أبتهال زيد علي، أهمية تعزيز دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية، **مجلة دراسات دولية**، العدد: 89-90، 2022.

2-قصاب سليمان، أساسيات البحث العلمي في الدراسات السياسية، **مجلة القانون العام الجزائري والمقارن**، المجلد:04، العدد: 02، 2018.

3- ياسين بن بريح، أساليب جمع المادة العلمية وطرق الاستدلال، **مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية**، المجلد: 07، العدد: 01، 2023.

4- مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي، كيفية الاختيار وطرق التصميم، **مجلة العلوم الانسانية**، المجلد: 04، العدد: 01، 2020.

5- رملي مخلوف، **توظيف الاقترابات في تحليل النظم السياسية المقارنة: اقتراب تحليل النظم أنموذجا**، **مجلة أكاديميا للعلوم السياسية**، المجلد 06، العدد 03، 2020.

6- علي حازم هايل الطعاني، تطبيقات الاقتراب المؤسسي والاقتراب النسقي في دراسة التحليل السياسي، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، المجلد:10، العدد 39، 2024.

7- ليلى صوالحي، اقتراب النخبة ودوره في تحليل الظواهر السياسية، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، المجلد 12، العدد 3، 2023.

8- دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، **مطبوعة جامعية**، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021.

ثالثا: المطبوعات البيداغوجية:

1- دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، **مطبوعة جامعية**، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021.

2-حواسي يامنة، محاضرات في منهجية البحث العلمي، **مطبوعة بيداغوجية**، جامعة البليدة 2، 2022-2023.

3- الزهرة تيغزة، منهجية العلوم السياسية، **مطبوعة محاضرات**، جامعة الجزائر 3، 2020.

4- عبد العالي عبد القادر، محاضرات النظم السياسية المقارنة، جامعة سعيدة، 2007-2008.

References in English :

First: Books :

1-Prabhat Pandey, Meenu Mishra Pandey, **Research methodology: Tools and techniques**, Bridge Center, Romania, 2015.

2-Shrivastava Vidya Bhushan, **Research Methodology in Political Science**, Centrum Press, Arts and Science Academic Publishing, 2016.

3-McNabb David E, **Research Methods for Political Science**, 2nd Edition, New York, Routledge, 2010.

4- Hanumanthappa, R., Madhu, D. M., Geetha, I., & Karuna, S, Research problem. **In Advances in Agricultural Research Methodology**, 2024.

5- Carrillo Durán, María Victoria, How to Design a Research Plan for a Thesis in Social Sciences, **Cases on Developing Effective Research Plans for Communications and Information Science**, edited by Margarita Pérez Pulido & María Victoria Carrillo Durán, IGI Global, 2022.

6- Arezina Vera, Research Design in Methodology of Political Science, in **Proceedings of ADVED – 4th International Conference on Advances in Education and Social Sciences**, Istanbul (Turkey), 2018.

-Second: Articles :

1-Adam A Bahishti, A Short Note on Scientific Research Methodologies, **Int. J. Methodol**., vol. 2, no. 1, 2023.

2- Gabriel Alier Riak, POLITICAL SCIENCE RESEARCH METHODOLOGY, **Journal of Social Science and Humanities Research,** Vol. 8, Issue-11, 2022.

3- Hanumanthappa D. G, An Overview of David Easton and the Political System, **International Journal of Political Science,** Volume 9, Issue 1, 2023.

-Third: Pedagogical Publications :

1-Lalit Kumar Sharma, Research Methodology, POLS-902C, M.A. Political Science (Third Semester), **unpublished course material**, Directorate of Distance Education, Tripura University, 2017.

-Fourth: Websites :

1-Dino Bozonelos, Julia Wendt, & Masahiro Omae, **The Scientific Method and Comparative Politics :**

https://socialsci.libretexts.org/Bookshelves/Political_Science_and_Civics

قائمة الأشكال:

-الشكل رقم (01) ..... 29.

-الشكل رقم (02) ..... 51.